وزارة التعليـــــم العالي والبحث العلمـــــي

جامعـــــــة أحمد دراية أدرار– الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية

قســـم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكـــــــــرة

التعليم القرآني بالكتاتيب وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمسجدين بمدينة أدرار: مسجد مالك بن آنس(تيلولين)– مسجد أبي بكر الصديق (أولاد بوحفص)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبتين:

❖ عائشة معتوق

❖ صافية يوسفي

بإشراف الأستـــاذة:

د. فاطمة سلامـــي

لجنة المناقشة: تاريخ المناقشة:2019/06/15

اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفـــــــة
أ. عبد الكريم بوهناف	أستاذ محاضـــر	رئيـــســـــا
د. فاطمة سلامي	أستاذة محاضرة	مشـــــــرفا ومقـــــررا
أ. شهرزاد محمداتني	أستاذة محاضـــــرة	منـــــاقشـــا

الموســـــم الجامعي :2019/2018

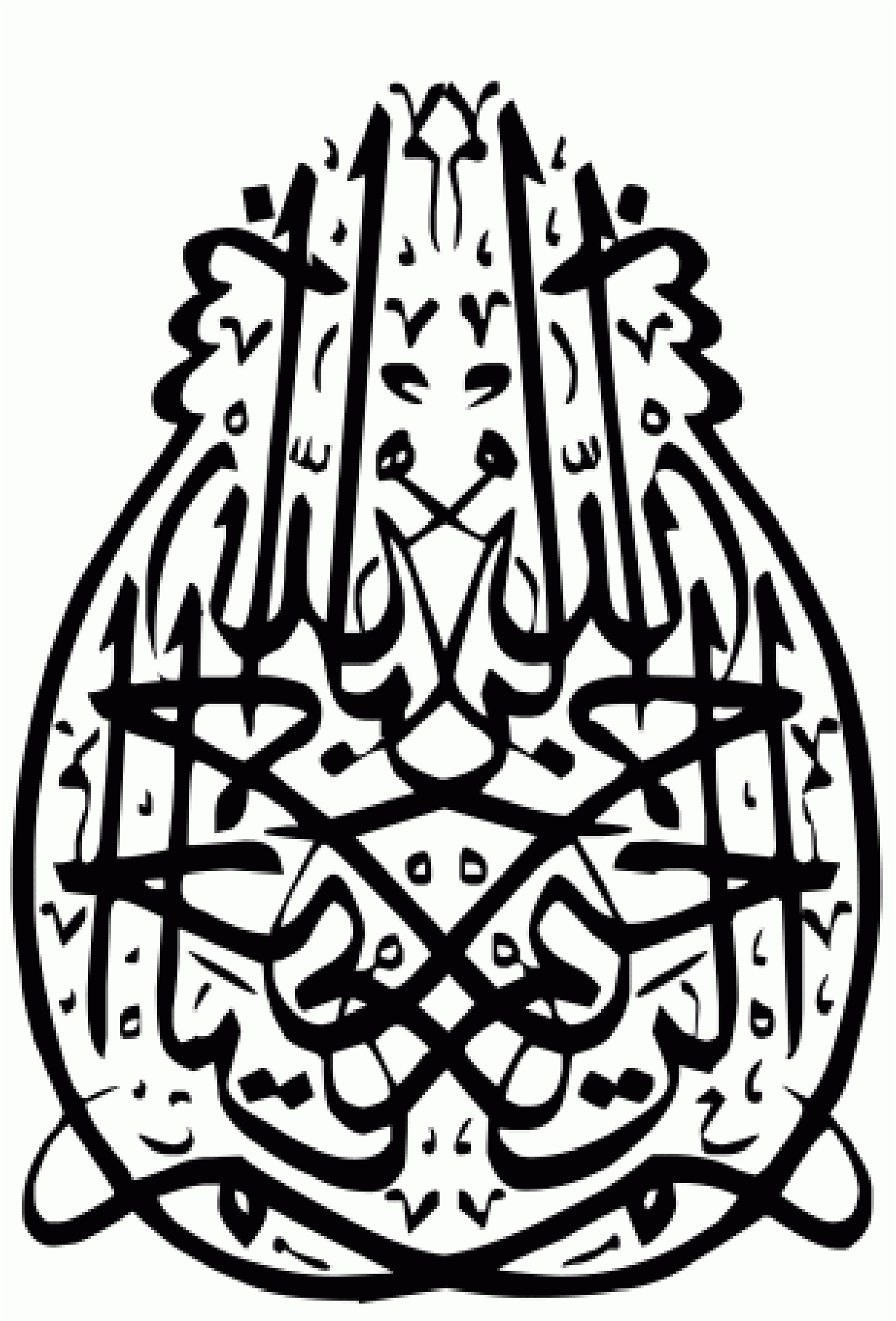

الإهـــــداء

أهدي نجاحي

إلى من ضحت بتفان وصبر، صلت ودعت تحملت من أجلي حتى أبلغ مبلغي هذا أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من تمنيت وجوده في هاته اللحظة لأرى علامات الفخر في تقاسيم وجهه أبي رحمة الله عليه

إلى من كان لي السند في حياتي وصبر معي لأصل اليوم إلى ما أنا عليه زوجي الغالي

إلى إخوتي من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها

إلى بسمة العائلة وإلى بركة البيت جدتي وعمي

إلى كل من عائلة معتوق، لخريف، بامي، الشعير، غاوي، مومن، زيوزيوا، تباكو

إلى من رافقتني في إنجاز هذا العمل أختي وحبيبة قلبي، وإلى زوجها وابنتها جعل الله حياتهما سعادة

إلى من ولدتهم لي الحياة إخوانا

إلى كل زملاء وزميلات الدراسة

إلى كل من ساعدني ومد لي يد العون في انجاز بحثي هذا

عائشـــة

الإهـــــداء

أهدي نجاحي

إلى من لم تذخر نفسا في تربيتي أمي الحنونة أطال الله في عمرها

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها أختي الغالية وزوجها وإخوتي

إلى زوجي الغالي قرة عيني وأبو ابنتي رباب بارك الله لي فيهما

إلى كل أفراد العائلة صغيرا وكبيرا

إلى عائلة يوسفي، مدياني، بقادر، الغريفي، مولاي عمار

إلى أختي وزميلتي في العمل والحياة، وزوجها أنار الله حياتهما

إلى زميلاتي وزملائي في المشوار الدراسي

إلى كل من نساه القلم وحفظته الذاكرة

صافيـــة

شكر وعرفان

بداية نشكر المولى عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة سلامي فاطمة التي أفادتنا

بالتوجهات والنصائح راجين من المولى أن يوفقها

نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع، خاصة

تخصص علم الاجتماع التربوي

نتقدم بالشكر إلى مستشارة التوجيه صبروا فاطمة

نتقدم بالشكر إلى الأخت جميلة داودي

نتقدم بالشكر إلى الدكتورة جميلة معتوق

وشكر خاص إلى مشايخ المساجد وكل طلبة التعليم القرآني

ونشكر كل من ساعدنا في هذا العمل من زملاء المشوار

الدراسي

الموضـــوع	الصفحة
الإهداء والشكر	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدارسة	
1- تحديد الإشكالية	4
2- تحديد الفرضيات	5
3- أسباب الدراسة	5
4- أهمية الدراسة	6
5- أهداف الدراسة	6
6- نموذج الدراسة	7
7- تحديد المفاهيم	8
8- المقاربة النظرية	9
9- الدراسات السابقة	10
10- صعوبات الدراسة	13
الفصل الثاني: واقع التعليم القرآني في الجزائر	
1- تمهيد	15
2- نشأة الكتاتيب	16
3- التعليم القرآني بالكتاتيب في الجزائر- قبل وبعد الاستعمار	18

4- مفهوم الكتاتيب وخصائصها	20
5- وظائف الكتاتيب	21
7- المنهج التعليمي في الكتاتيب	23
خلاصة	25
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
1- تمهيد	27
2- مفهوم التحصيل الدراسي وخصائصه	28
3- أنواع التحصيل الدراسي	31
4- شروط التحصيل الدراسي	32
5- وسائل قياس التحصيل الدراسي	34
6- مشاكل التحصيل الدراسي	35
7- التحصيل الدراسي من منظور المدرسة الوظيفية	36
8-التحصيل الدراسي من المنظور الإسلامي	37
خلاصة	38
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	41
1- مجالات الدراسة	42
2- عينة الدراسة وحجمها	43
3- منهج الدراسة	43
4- أدوات جمع البيانات	44

5- تقنيات المعالجة الإحصائية	45
6- خصائص العينة	45
الفصل الخامس: دور التعليم القرآني بالكتاتيب في تحصيل الدراسي	
تمهيد	49
1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى	51
2- الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	59
3- عرض ومناقشة الفرضية الثانية	61
4- الاستنتاج الجزئي الفرضية الثانية	64
الاستنتاج العام	65
خاتمة	70-69
قائمة المصادر والمراجع	72
الملاحق	78
ملخص الدراسة	

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع العينة حسب الجنس	45
02	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	46
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	46
04	جدول يوضح المستوى التعليمي للوالدين	47
05	جدول يوضح دافع الالتحاق بالمدرسة القرآنية(كتاتيب)	50
06	جدول يوضح شعور التلاميذ بالتعب عند الالتحاق بالكتاتيب	50
07	جدول يوضح أوقات التحاق التلاميذ بالكتاتيب	51
08	جدول يوضح فترات الذهاب للكتاتيب	52
09	جدول يبين مساعدة التعليم القرآني في تحسين المستوى الدراسي	52
10	جدول يبين المواد الأدبية المفضلة للتلاميذ	53
11	جدول يبين معدل المواد الأدبية	54
12	جدول يوضح مساعدة حفظ القرآن الكريم في تحسين اللغة العربية	54
13	جدول يوضح طريقة حفظ القرآن الكريم المساعدة في حفظ بعض المواد كالاجتماعيات	55
14	جدول يوضح أداء التلاميذ في الإملاء	55
15	جدول يوضح الأخطاء الإملائية المتكررة لدى التلاميذ	56
16	جدول يوضح مساعدة التعليم القرآني في تحسين الإملاء	56
17	جدول يوضح مستوى القراءة الجهرية لدى التلاميذ	57
18	جدول يوضح صعوبة القراءة التي تواجه التلاميذ	57
19	جدول بين أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة	58

20	جدول يوضح مساعدة القرآن الكريم وتعلم أحكام التجويد في الكتاتيب على تحسين القراءة	58
21	جدول يوضح المواد العلمية المفضلة للتلاميذ	61
22	جدول يبين معدل المواد العلمية	61
23	جدول يوضح صعوبة في فهم المواد العلمية	62
24	جدول يوضح مستعدة القرآن الكريم في تسهيل المواد العلمية	62
25	جدول يبين استرجاع ما تم حفظه في الامتحانات من قبل التلاميذ	63
26	جدول يوضح مساعدة حفظ للقرآن الكريم في تذكر الإجابات أثناء الامتحان	63
27	جدول يوضح قدرة التلاميذ على حل العمليات الحسابية	64

الجانب النظري

مقدمة

تعتبر الكتاتيب نسقا فرعيا من بين تلك المؤسسات التربوية الدينية، حيث كان التعليم فيها منذ القدم إلى يومنا هذا يرتكز على تحفيظ النشء القرآن الكريم والتدبر في معانيه والتعرف على أحكامه، وتعمل على صقل هويته الشخصية الإسلامية.

وفي خضم التغيرات التي نشهدها اليوم ظهرت عدة منظومات تربوية دعت إلى الاهتمام بالتعليم القرآني، لأنه يعتبر من بين الثوابت التي لابد منها في حياة الفرد وفي مختلف جوانبه اليومية، مما يهدف إلى إصلاح الذات وهذا بدوره يؤثر على شخصية ونفسية الطفل وعلى جميع جوانبه من بينها جانب التحصيل الدراسي في المدرسة.

وإن التعليم القرآني في الكتاتيب يعتبر من أهم الموضوعات الجديرة بالدراسة لأنه يعتبر أحد المصادر الأساسية في ثقافة التلميذ ومدى تأثيره على تحصيله العلمي، نظرا لما تقدمه من برامج متعددة تتسم بالتكامل والتناسق والتوازن لما تتضمنه من مختلف المعارف والسلوكيات والقيم والترفيه الهادف

فالتحصيل الدراسي يرتبط بما يلمه التلميذ من معارف ومكتسبات ومهارات (الحساب، القراءة، الكتابة والفهم)، والتعليم القرآني حسب ما جاء في عدة دراسات أنه يسهم في تنمية عمل المخ، ويسهم كذلك في زيادة ملكة الحفظ إضافة إلى ما يكسبه من توفيق الله، ويعد كركيزة أساسية في التعلم منذ الصغر كما جاء في مقدمة ابن خلدون بقوله "صار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رصوخا وهو الأصل لما بعده".

والملاحظ في الآونة الأخيرة أن هناك اهتمام كبير ومتزايد بالتعليم القرآني في الكتاتيب، لما لها من تأثير على التلميذ من خلال إكسابه ثروة لغوية وفصاحة اللسان

وتلقينه مبادئ القراءة والكتابة...إلخ، رغم محدودية إمكانيات وبساطة الوسائل المستخدمة في هذه الكتاتيب إلا أنها أنجبت لنا أجيال من العلماء.

لذلك تمت اختيار موضوع بحثنا لمعرفة مدى تأثير التعليم القرآني على التحصيل الدراسي، وللتوسع والتفصيل في جوانب بحثنا تم تقسيمه إلى أربعة فصول بين النظري والميداني هي كالتالي:

- **الفصل الأول**: يتضمن الجانب المنهجي من إشكالية وصياغة الفروض، معرفة أسباب اختيار الموضوع والمقاربات النظرية لموضوعنا، وتحديد المفاهيم الأساسية في موضوعنا.

- **الفصل الثاني**: نتناول فيه واقع التعليم القرآني في الجزائر من خلال التعريف والتطرق إلى النشأة، ومعرفة حال الكتاتيب خلال الحقبة الاستعمارية، والوظائف التي تحققها، وطريقة التعليم بها.

- **الفصل الثالث** : تضمن تعريف التحصيل الدراسي وخصائصه، وأنواعه، شروطه، اختبارات قياسه، والتعرف على التحصيل الدراسي من منظور الوظيفية والمنظور الإسلامي.

- **الفصل الرابع**: هنا نجد الجانب الميداني وفيه الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل البيانات.

- **الفصل الخامس**: يتضمن عرض ومناقشة الفرضيات والاستنتاج العام.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيـــــــد

1 تحديد الإشكالية

2 تحديد الفرضيات

3 أسباب الدراسة

4 أهمية الدراسة

5 أهداف الدراسة

6 نموذج الدراسة

7 تحديد المفاهيـم

8 المقاربة النظرية

9 الدراسات السابقة

10 صعوبات الدراسة

أولا: تحديد الإشكالية:

يعتبر القرآن الكريم كلام المولى عز وجل أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ليكون هدى ورحمة للعالمين وتشريعا لهم في كافة شؤونهم الدينية والدنيوية، وقد اختص المولى عز وجل بحفظ كتابه الكريم من أي خطأ أو تحريف فجعل له حفاظا جعلوه في صدورهم يتلونه أناء الليل وأطراف النهار، ومنهم نجد في منطقتنا ولاية أدرار وما تعرفه من انتشار واسع للمدارس القرآنية ، التي تستقبل الراغبين في حفظ كتاب الله والعلوم الشرعية، ومن بين هذه الشرائح فئة الأطفال التي يرغب آبائهم بتعليمهم القرآن الكريم ليكون لهم سراجا في حياتهم وشفيعا لهم يوم القيامة.

فالقرآن الكريم أول ما يتعلمه الناشئة في حياتهم وهذا ما قصده ابن خلدون حين قال "صار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخا وهو الأصل لما بعده ، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما يبنى عليه"، ومن هنا يتضح لنا أهمية الاعتناء بحفظ القرآن الكريم في جميع المراحل وخاصة في المرحلة المتوسطة ؛ وهي بين مرحلة الابتدائي ومرحلة الثانوي، والتلميذ في هذه المرحلة يتسم بنضج العقل وإدراك ما يحفظ مع الفهم.

فالمدرسة القرآنية هي بيئة تربوية يتم من خلالها توفير الجو المدرسي المحفز على التحصيل الجيد ، وقد سعت وزارة التربية والتعليم من خلال إصلاحات شاملة وإعادة النظر في المناهج التربوية القديمة وتبني أساليب وطرق حديثة للتدريس قادرة على جذب انتباه التلميذ ومضاعفة تحصيله الدراسي الذي يعد مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات في المواد الدراسية، لينعكس إيجابا عليه وعلى أسرته ووطنه، ومن خلال هذا البحث الذي يسعى غلى معرفة العلاقة بين التعليم القرآني والتحصيل الدراسي نطرح التساؤل

الرئيسي: هل للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

التساؤلات الفرعية:

1 -هل للتعليم القرآني دور في تسهل المواد الأدبية من ناحية الحفظ والقراءة والكتابة؟

2 -هل للتعليم القرآني دور في تسهيل المواد العلمية من ناحية الفهم والحساب؟

3 -هل للتعليم القرآني دور في الحصول على العلامات الجيدة دراسيا؟

ثانيا: تحديد الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين التعليم القرآني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

الفرضيات الفرعية:

1 -للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في تحصيل المواد الأدبية.

2 -للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في تحصيل المواد العلمية.

ثالثا: أسباب الدراسة:

لكل باحث أسباب تدفعه إلى اختيار موضوع يريد دارسته وقد تنوعت هذه الأسباب بين ما هو ذاتي وموضوعي:

1- أسباب ذاتية:

-معرفة أهمية التعليم القرآني في حياة تلميذ مرحلة المتوسطة.

-الانتشار الهائل للمدارس القرآنية بكل مؤسساتها، والاهتمام بالتعليم القرآني من طرف الأسر الجزائرية.

-كون الدراسات الدينية لها أثر كبير في نفوس البشر ميلا ورغبة.

-ما يثار أحيانا في وسائل الإعلام المتنوعة ارتباط حفظ القرآن بالعجز والتأخر الدراسي لكن علميا أثبت عكس هذا.

2- أسباب موضوعية:

-الكشف عن دور التعليم القرآني في التحصيل الدراسي لدى تلميذ المحلة المتوسطة.

-اعتبار المدرسة القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تستحق الدراسة.

-طبيعة التخصص الذي يندرج تحته موضوعنا

-قلة الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع وبالخصوص مرحلة المتوسط.

رابعا: أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الدور الفعال للكتاتيب الذي قامت به على مدى الأزمنة إلى وقتنا الراهن، من تنشئة للأفراد والحفاظ على الشخصية الإسلامية وحفظ القرآن بكل حذافير ه، وتلقين مختلف المتون والأحاديث النبوية التي في تكوين شخصية التلميذ علميا وخلقيا.

ومع التطور العلمي الحاصل والتغيرات على مستوى المجال المعرفي فإن هذا يدفعنا إلى معرفة ما يقدمه التعليم القرآني في الكتاتيب من معارف ومهارات تساعد تلميذ المرحلة المتوسطة على التحصيل الجيد والتفوق دراسيا.

خامسا: أهداف الدراسة:

- معرفة ما إن كان للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في تنمية القدرات المعرفية والفكرية التي تساعد على التحصيل الدراسي.
- معرفة دور الكتاتيب في تلقين التلميذ المهارات كالكتابة والقراءة والحفظ.

– الكشف عن أهمية التعليم القرآني بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة تتميز بالنمو الحركي والانفعالي والاجتماعي.

سادسا: نموذج الدراسة

المتغيرات:

– المتغير المستقل: التعليم القرآني

– المتغير التابع: التحصيل الدراسي

الأبعاد والمؤشرات:

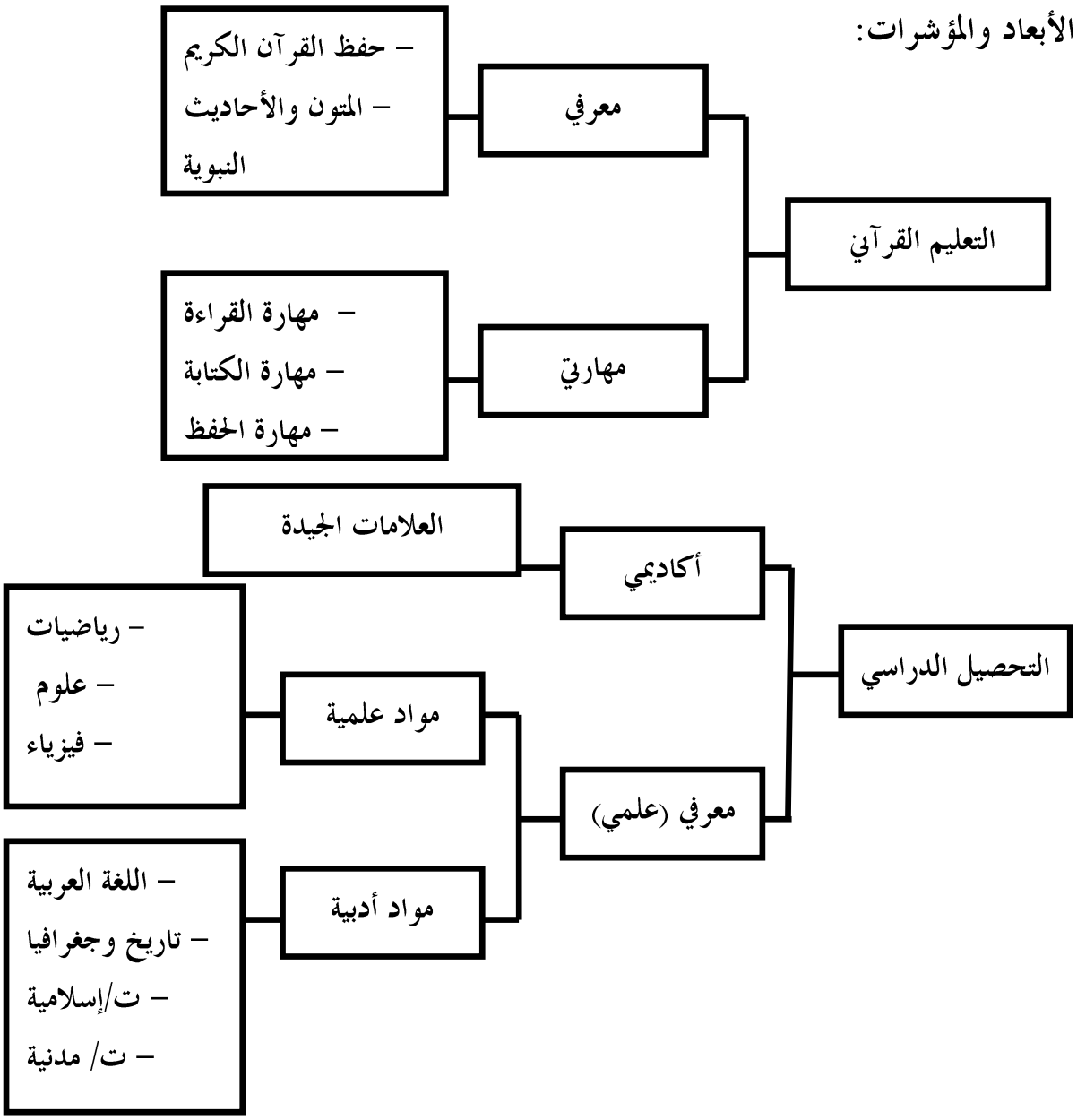

سابعا: تحديد المفاهيم:

1 -التعليم القرآني:

لغة: من الفعل علم، وعلمه الشيء تعليما فتعلم، ومنه قوله تعالى ﴿وعلّم آدم الأسماء كلَها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ [1]

اصطلاحا: هو تعليم إسلامي أصيل يهتم بعلوم الدين واللغة العربية، ويهدف إلى تحقيق النمو المتوازن للشخصية الإنسانية المتكاملة وذلك من خلال تربية الفرد روحيا وعقلانيا وعاطفيا وكذا جسميا ليكون إنسانا صالح ومنتج.[2]

إجرائيا:هو التعليم الذي يتلقاه الأطفال من سن (11 – 14) في الكتاتيب ويشمل حفظ القرآن الكريم حوالي حزبين أو أكثر، وحفظ بعض المتون كإبن عاشر والبردة وبعض الأحاديث النبوية

2 -التحصيل الدراسي:

لغة: حصل الشيء، يحصل حصولا، وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع وثبت، وهو الجمع وفي العرف جمع العلم.[3]

اصطلاحا:هو اكتساب أو الحصول على المعارف والمهارات، ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition)

وباللغة الانجليزية (Attaittmement)[4].

إجرائيا:ونقصد به هو تلك الحوصلة الناتجة عن التعليم داخل أقسام المتوسطة وهو ما يتحصل عليه التلميذ من معلومات ومهارات يعبر عنه بنقاط أو معدلات.

---

[1] - سورة البقرة، الآية 30.

[2] - عبد الرحمن بن أحمد التيجاني، **الكتاتيب القرآنية 1900- 1973**، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 1983، ص17.

[3]- جميل صليبا، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية**، دار الكتاب اللبناني، (د.ط)، بيروت لبنان،ص 252.

[4]- فاخر عاقل، **معجم علم النفس (انجليزي- فرنسي- عربي)**، (ط2), دار الملايين، بيروت، 1971، ص106.

3- تلميذ مرحلة التعليم المتوسط : مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة تلي مرحلة التعليم الابتدائي وتسبق مرحلة التعليم الثانوي، بها أربع سنوات تقيم كل سنة باختبارات نهاية كل فصل، وفي نهاية السنة الرابعة متوسط يجتاز التلميذ امتحان مصيري لانتقاله بعد ذلك للمرحلة الثانوية، ويتراوح عمر التلميذ في مرحلة المتوسط بين 11 و19 سنة، ويتميز بعدة خصائص من أهمها، التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه، ومن الناحية العقلية زيادة قدرته على الانتباه والإصغاء وإدراك المفاهيم والمبادئ الأخلاقية، أيضا من الناحية الاجتماعية يصبح أكثر قدرة على التفاعل مع الأفراد المحيطين به وخصوصا جماعة الرفاق والميل نحو الاستقلالية.

4- الكتاتيب: هي عبارة عن ملحقة تابعة للمسجد أو هي عبارة عن حجرة أو حجرتين، يتلقون فيها الأطفال تعاليم القرآن الكريم ومبادئ الدين الإسلامي الأساسية، ويتعلمون مهارة الكتابة والقراءة والإملاء مرفقين بلوح ودواة.

ثامنا: المقاربة النظرية:

لدراسة موضوعنا تم تبني **النظرية البنائية الوظيفية** التي تنظر إلى المجتمع على أنه مؤسسات (أبنية أو بناءات اجتماعية)، فالنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والثقافية تقوم بوظائف متكاملة ومتساندة في المجتمع للحفاظ على توازنه واستمراره [1]، ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المدرسة القرآنية(الكتاتيب) والمؤسسة التعليمية (المرحلة المتوسطة) كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وباعتبار المدرسة القرآنية نسق اجتماعي داخل النسق العام يؤدي كل منها بالضرورة وظيفة ايجابية تخدم البناء العام(المجتمع)، وجميع عناصر هذا البناء تعمل وفق الاتفاقيات المشتركة.[2]

[1]- عبد المجيد لبصير، **موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم السياسة والاقتصاد والثقافة العامة** ، دار الهدى،الجزائر،(د.ط)،2010، ص 128-129.

[2]- محمد عبد الكريم الحوراني، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجد لاوي، (ط1)، عمان، 2008، ص 109.

كما تم تبني في موضوعنا هذا النظرية التفاعلية الرمزية، باعتبارها تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف، والمعاني والأدوار وأنماط تفاعل وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى، ومن أبرز ممثلي هذه النظرية جورج هربرت ميد وهربرت بلومر. حيث تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسين هما الرموز والمعاني على أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، لأن هدف المدرسة القرآنية (الكتاتيب) تعليم مبادئ القراءة والكتابة ولا يتضح إلا بعد تلقين الحروف والكلمات من خلال ترجمة الرموز الدلالات التي تحملها.[1]

تاسعا: الدراسات السابقة:

بالإطلاع على المواضيع التي تناولت موضوع الدراسة وجدنا أن الموضوع قد عرف عدة دراسات مختلفة منها

1- دراسة سليم حمي وعبد اللطيف فارح: تناولت موضوع حفظ القرآن الكريم وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي، وهدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ودافعية التعلم بين التلاميذ يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، وعليه اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن، واستخدمت هذه الدراسة سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها320 تلميذ وتلميذة من متوسطات مدينة الوادي، وبعد التحليل الإحصائي أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين التلاميذ اللذين يحفظون القرآن الكريم واللذين لا يحفظونه لصالح اللين يحفظونه، وفي حين لا تظهر هاته الفروق بين

[1]- رولان دورون وفرانسوا زيارو، موسوعة علم النفس، مج1، منشورات عويدات، بيروت،(ط1)، 1997، ص 372.

الجنسين (الذكور والإناث) في دافعية التعلم، ويرجع ذلك حسب رأي الباحثين إلى أن كل من الذكر والأنثى في البيئة العربية يتعرض لأساليب التنشئة الاجتماعية غالبا ما تكون متشابهة من حيت التشجيع والرعاية والاهتمام والثقة بالنفس وكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة الوالدية، و لم تعد تفرق بين الذكور والإناث بل تحثهم وتشجعهم جميعا على التفوق والنجاح في العمل سواء بسواء، لذا اختلفت الفروق بينهما ويظهر ذلك بجلاء بإحساس الشخص الواثق من نفسه بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية وبقدرته على تحقيق حاجاته ومتطلباته ومواجهته لبيئة وحل المشكلات وبلوغ الأهداف وقبوله لدى الآخرين وثقتهم فيه.[1]

2- دراسة ليلى الأطرش: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي بالجزائر، حيث شملت الدراسة 18 تلميذ على مستوى ولاية بجاية واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على استبيانات من إعدادها وتسجيلات صوتية وكذلك بطاقة ملاحظة للمهارات القرائية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

-وجود أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي وكلك له أثر في تعليم المواد العلمية الأخرى.

-وجود اختلاف بين التلاميذ اللذين سبق لهم أن تلقوا حفظ القرآن الكريم واللذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم القرآني.[2]

3 -**دراسة د.زيد بن على الغيلي** : أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، كلية التربية، جامعة صنعاء، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الثانوية

[1]- سليم حمي وعبد اللطيف فارح، حفظ القرآن الكريم وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطةبمدينة الوادي، جامعة الوادي، مجلة مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية، العدد 2016/12/04، ص 99- 113.
[2]- نفسه، ص 105.

الدارسين في الحلقات والمراكز القرآنية المسائية، وذلك من خلال معدلاتهم التراكمية التي حصلوا عليها من الصف التاسع الأساسي قبل التحاقهم بالحلقات والمراكز القرآنية، ومعدلاتهم التي حصلوا عليها من الصف الثالث ثانوي بعد التحاقهم بالحلقات والمراكز القرآنية، كما عهدت إلى معرفة ما إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع الجنس.

وقد تنوعت عينة الدراسة من 80 حافظ وحافظة منهم 40حافظة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموع 79 حافظا، و 40 حافظة تم اختيارهن بطريقة قصدية لأنهن الوحيدات اللاتي تقدمن لنيل منح الحافظات من جامعة العلوم والتكنولوجيا، وتم استخدام الاختبار التائي (T.TEST) لمجموعتين مستقلتين من الطلاب والطالبات، لمعرفة دور القرآن الكريم في التحصيل الدراسي قبل الحفظ وبعده، وقد أظهرت النتائج التالية:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلبة بشكل عام قبل وبعد حفظ القرآن الكريم لصالح الطلبة بعد الحفظ.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلاب والطالبات كل على حدا لصالح كل منهما بعد الحفظ، مما يدل على أن للقرآن الكريم أثر ايجابي في التحصيل الدراسي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلاب والطالبات بعد الحفظ لصالح الطالبات مما يدل على أن همة الطالبات أعلى من همة الطلاب في التحصيل وبدل الجهد وخاصة بعد حفظهن القرآن الكريم.

وللتعليق على الدراسات السابقة يتضح لنا: أن حفظ القرآن الكريم يكسب دارسيه دافعية التعليم وبالتالي التأثير على التحصيل الدراسي، وتنمية المهارات والقدرات

والجانب المعرفي، وأن هناك فروق بين الذين يلتحقون بالتعليم القرآني على عكس الذين لا يزاولونه. [1]

عاشرا: صعوبات الدراسة:

لا تخلوا البحوث والدراسات العلمية من الصعوبات والعراقيل تواجه الباحث أثناء تتبعه بحيثيات الموضوع ومن بين الصعوبات التي واجهتنا ما يلي:

- قلة الدراسات السابقة الخاصة بموضوعنا خاصة فيما يتعلق بمرحلة التعليم المتوسط
- ضيق الوقت
- حصر المعلومات الخاصة بالموضوع
- عدم استعدادا تلاميذ المرحلة المتوسطة للتعامل مع الاستمارة وأسئلتها.

[1]- زيد بن علي الغيلي، أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، كلية التربية، جامعة صنعاء، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد (22) جويلية – ديسمبر 2006.

الفصل الثاني: واقع التعليم القرآني في الجزائر

تمهيـــد

1- نشأة الكتاتيب

2- التعليم القرآني بالكتاتيب في الجزائر قبل وبعد الإستعمار

3- مفهوم الكتاتيب وخصائصها

4- وظائف الكتاتيب

5- المنهج التعليمي في الكتاتيب

خلاصـــة

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنية (الكُتاب) مؤسسة من بين المؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور تربوي وديني منذ شمس النبوة في تربية النشء، وبدورها أعطت الكتاب الدور الفعال في توسيع مدارك الأطفال وتعليمهم مبادئ الدين وترسيخها وتجعلهم زيادة على كونهم متعلمين وحفظة للقرآن الكريم وحاملين لقيم أخلاقية، مما ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي لهم، وسنتناول في هذا الفصل نشأة الكتاتيب، والتعرف عليها قبل وبعد الحقبة الاستعمارية، إضافة إلى تعريفها مع الخصائص والوظائف التي تقدمها والمنهج التعليمي الذي تتبعه.

أولا: نشأة الكتاتيب

لقد كان دور الإقراء في البلاد الإسلامية في عهد الرسول صلى اله عليه وسلم متعددة وكثيرة، لاشك أنه تخرج من كل دار أعداد لا تحصى من قراء القرآن الكريم أما بعد انتقال الرسول ص إلى الرفيق الأعلى قد زادت دور الإقراء، وعند اكتمال نزول القرآن الكريم كثر إقبال الناس على تلقيه أضعاف مضعفة وكثرت الفتوحات شرقا وغربا، واتسعت الأقطار الإسلامية وزاد عدد الأمة وكثر دور الإقراء بكثرة من يتردد عليها...

تعد الكتاتيب الأسبق أنواع المعاهد التعليمية وجودا في العالم الإسلامي بعد المسجد، حيث ظهرت في عصر مبكر في عهد سيدنا عمر بن الخطاب، وقد أنشأ رضي الله عنه إلى جانب مسجده أو في بعض زواياه كتاتيب للأطفال يتعلمون فيها كتاب الله، ومن هنا بدأ تنظيم الكتاتيب والإشراف عليها، وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أول من أمر بتعليمة صرف التلاميذ ظهر يوم الخميس استعدادا لاستقبال يوم الجمعة والخلود إلى الراحة، وقد انتشرت في ربوع العالم الإسلامي.[1]

وظهر التعليم القرآني في أواخر القرن الأول الهجري في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل علم وفضل، فقاموا بنشر تعليم الإسلام الحنيف على أحسن وجه، ويقول ابن خلدون في هذا الصدد" كان هؤلاء الصحابة والتابعون هم أول المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن والسنة، ومبادئ اللغة العربية بين أبناء البربر، وبذلك تم إسلام البربر وأصبحت لغتهم العربية.[2]

[1]- كمال قدة، **القراءة والإقراء في العصر الحديث**، مجلة رسالة المسجد، العدد05،سبتمبر أكتوبر، 2015، ص 7.
[2]- مختارية تيراري، **التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر من منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة**، مجلة انسانيات، عدد 14-15، ماي- ديسمبر 2001، ص 2.

والمتتبع لتاريخ الكتاتيب يدرك أن أماكن تحفيظ القرآن الكريم مستقلة عن أماكن تعليم الكتابة والحفظ والحساب، وغير ذلك من العلوم، ففي بعض البلاد الإسلامية كان الطفل يتعلم أول مبادئ القراءة والكتابة ثم ينتقل بعد ذلك إلى قراءة القرآن الكريم.

وهكذا انتشرت الدور الخاصة بالقرآن كريم وتعلمه في البلاد الإسلامية انتشارا واسعا، ففي القرن الخامس إلى القرن العاشر هجري كان في دمشق "دار القرآن الخيضرية"، "دار القرآن الرشانية"...، وكان القراء من الصحابة التابعين في مسجد دمشق ومسجد حمص والشام وبيت المقدس، وكذلك المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وتفانت بلاد المغرب في خدمة القرآن الكريم والاهتمام به، فقد كثرت الكتاتيب بكثرة حيث نجد مسجد الأزهر الشريف وعمره يزيد الآن عن الألف عام، وطوال هذه الفترة لا يزال يخدم العلوم الشرعية عامة والقرآن الكريم خاصة حفظا وفهما وفي تلك العصور يرحل إليه طلاب العلم من جميع بلدان العالم الإسلامي ينهلون من علومه.[1]

وهكذا انتشرت الكتاتيب وتنافس الناس فيها في جميع قرى الإسلام ذلك أن تعليم القرآن الكريم شعار من شعار الدين الإسلامي وكان نتيجة هذا الاهتمام تخرج العديد من حفظة القرآن الكريم على مدى العصور المختلفة.

[1]- كمال قدة ، مرجع سابق، ص7.

ثانيا: التعليم القرآني في الجزائر قبل وبعد الاستقلال:

1 –التعليم القرآني في الجزائر قبل الاستعمار:

كان التعليم بصفة عامة قبل الاحتلال يعتمد على التعليم القرآني ويرتكز في الكتاتيب التي كانت تمارس عملية التثقيف والتنشئة الاجتماعية، إضافة إلى المساجد والزوايا التي تقوم على أساس دراسات دينية ولغوية، بحيث كان آنذاك عدد كبير ن المساجد والتي عرفت انتشارا كبيرا والعناية الكافية بفضل جهود أفراد والمؤسسات الخيرية، حيث كان الأولياء هم الذين يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكتاتيب، وتعليمهم المبادئ العامة للدين وحفظ القرآن الكريم، وكذلك تعلم بعض العلوم العلمية كالحساب، وكان هدف التعليم فيه غرض ديني بدرجة أولى.

وعليه عرفت الكتاتيب قبل الاحتلال انتشارا واسعا في ربوع الجزائر، وظهرت المعاهد العلمية والتربوية في أنحاء الوطن،وكان للمساجد والزوايا الكبرى دور كبير في نشر التعليم القرآني وتعاليمه.[1]

2 –التعليم القرآني في الجزائر أثناء الاحتلال:

بعد انتشار التعليم بالكتاتيب القرآنية ويرجع الفضل الكبير إلى هذه الكتاتيب في المحافظة على القرآن الكريم وأصوله من الزوال والاندثار، وكذا كثرة المتعلمين، وقلة الأمية نسبيا في المجتمع الجزائري، لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر سنة 1830م تغيرت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بصفة عامة، والتعليم القرآني خاصة وكان للاحتلال الفرنسي إطلاع مسبق حول هذا التعليم بأنه ركيزة أساسية في الحفاظ الشخصية الإسلامية والهوية الوطنية وهو منبع الدراسات الإسلامية فحاولوا القضاء عليه بطريقة غير مباشرة حيث تم تجريده من مؤسساته والتحكم في علمائه من الناحية المالية والفكرية كفرض المناهج لسيرورة

[1]- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج3، عالم المعرفة ، الجزائر، 2011، ص 18- 19.

هذا التعليم، وتم إنشاء مدارس فرنسية بجانب مؤسسات التعليم القرآني وكانت تعنى هذه المدارس بمناهج متطورة وبرامج علمية ذات طراز عصري وذلك تطبيقا للقوانين والمراسيم التي سنها الدستور الفرنسي.[1]

ورغم كل الإغراءات التي قدمتها المدرسة الفرنسية إلا أن الجزائريين رفضوا إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس واعتبروها مدارس غربية لا تمت بصلة للأصول الجزائرية، وعن ثقافتهم الاجتماعية حيث ساهمت بعض الجمعيات في استمرارية التعليم بالكتاتيب القرآنية خلال هذه الفترة الاستعمارية، كجمعية العلماء المسلمين بقيادة العلامة بد الحميد بن باديس، حيث أقر الباحثين أن عدد الكتاتيب القرآنية في الجزائر سنة (1930- 1956م) كانت نحو5000 كتاب قرآني.[2]

3 -التعليم القرآن في الجزائر بعد الاستقلال:

كان التعليم القرآني في العهد الاستعماري يقوم على طمس الشخصية الوطنية واللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم، وغداة الاستقلال أصبحت اللغة العربية رسمية في جميع المدارس والمعاهد وتقلص بذلك دور التعليم القرآني نظرا لقيام هذه المدارس بالمهمة التي كانت عليها.[3]

فقد كان التعليم القرآني في هذه الفترة يمس بالخصوص عقل وشخصية الطفل والعمل على توجيه تفكيره، وإعداده إعداد جيدا ليكون عضوا فعالا في مجتمعه، ومن هنا تجدر الإشارة إلى دور التعليم القرآني بالكتاتيب في تربية الأطفال بغية تحفيظ القرآن الكريم وغرس العقائد في أنفسهم، والعادات الحسنة في تكوينهم الروحي والأخلاقي والاجتماعي، وبذلك ينمي لدى التلميذ الثروة اللغوية والعلمية والمهاراتية التي تجعله أكثر تمكنا من ناحية التحصيل

[1]- نفسه، ص19 -20 .
[2]- أحمد توفيق المدني، **جغرافية القطر الجزائري**، (ط1)، دار المعارف، القاهرة، 1962، ص213.
[3]- رابح تركي، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1982، ص114.

الدراسي، وبالتالي كان ولا يزال التعليم القرآني يسعى غلى تحقيق أهداف أسمى وأعلى لتكوين شخصية التلميذ، للحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية للتلميذ.

ثالثا: مفهوم الكتاتيب:

1 -التعريـــــــف:

الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب والجمع كتاتيب، وأستعمل أحيانا ابن سحنون كلمة"مكتب" عوض لفظ "كتاب" ويظهر أن كلمة كتاب يقابلها في ناطق أخرى كلمة "لمسيد" في الجزائر العاصمة، والكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتهما الأساسية في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين، وقد تكون ملحقة بمسجد، وقال ابن باديس في هذا الشأن" إن التعليم المسجدي في قسنطينة كان قاصرا على الكبار و لم يكن للصغار إلا الكتاتيب القرآنية فلما يسر لي الله الانتساب للتعليم سنة 1913، جعلت من حملة دروسي تعليم الصغار في الكتاتيب القرآنية بعد خروجهم من المدرسة، فكان ذلك أول عهد للناس بتعليم الصغار"[1].

2 -الخصائص:

يتميز التعليم الكُتابي بعدة خصائص تميزه عن بقية المؤسسات التعليمية الأخرى ويمكن إيجازها فيما يلي:

- شعبية التعليم الكُتابي: بمعنى أن التعليم مرتبط بمناطق التجمعات السكانية مهما كان مستواها الاقتصادي.

- إمكانية التعليم الكُتابي: أن هذا التعليم لجميع أفراد المجتمع والفئات الاجتماعية بما فيها الغنية والفقيرة.

[1]- رابح تركي، **الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**، (ط3)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص79.

– التعليم الكُتابي لا يتطلب نفقات تسيير هائلة فهو بذلك اقتصادي من ناحية التكاليف المادية ومن حيث التجهيز والتخطيط.[1]

– ارتكاز هذا التعليم على اتجاهات نفسية دينية لدى المعلم وهذه الاتجاهات توفر جو خالص للعمل والفعالية.

– إن التعليم الكُتابي نافع في حاجات المجتمع المحلي، فهو بذلك نتاج مبادرات شعبية.

– ارتباط التعليم الكُتابي في نشأته وتطوره بالمجتمعات العربية الإسلامية، حيث كان الكتاب وسيلة جوهرية من أهم وسائل تحفيظ القرآن الكريم.

– إن الوسائل التعليمية المستخدمة كاللوحة والحبر(الدواة)، وأدوات المحو (الصمصاد أو الطين) هي أدوات زهيدة التكاليف ويمكن العثور عليها أو صنعها في البيئة المحلية لكل مجتمع.

– إن الكُتاب مؤسسات عادة ما تكون متواضعة من حيث المظهر الخارجي لها، إلا أن الطريقة التربوية التعليمية بها عرفت نجاحا كبيرا وخير دليل على ذلك ظهور العلماء الأجلاء وحماة وحفظة القرآن الكريم قد تلقوا تعليما بهاته المؤسسات الدينية.[2]

رابعا: وظائف الكتاتيب:

تعد الحلقات التعليمية إحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت الكتاتيب من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف:

1– الوظيفة الدينية التعبدية: ومن خلالها يتم تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومراجعته، منمية فيهم مراقبة المولى عز وجل حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا غفل عنه المدرس فالله مطلع عليه وعلى أعماله.

[1]- نفسه، ص370.
[2]- نفس المرجع، ص 370.

2- الوظيفة التربوية: وترتكز على المعلم بكونه قدوة حسنة التلاميذ، من خلال الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب، والحذر من القسوة والشدة في التعامل مع التلاميذ، وعدم إطلاق عبارات التوبيخ والشتم لأن ذلك يؤدي إلى نفور التلاميذ من حلقات التدريس ومن المدرس نفسه، كذلك اكتشاف أصحاب القدرات والمواهب والعمل على تنميتها.[1]

3 -الوظيفة الأخلاقية: وتحقق هذه الوظيفة، تعليم التلاميذ الآداب الإسلامية وغرسها في نفوسهم وخاصة التي تكون في حياتهم اليومية كآداب السلام والاستئذان، آداب دخول المنزل وخروج منه، آداب دخول الخلاء والخروج منه، آداب المسجد، دعاء الصباح والمساء...وغيرها من الآداب المهمة، كذلك تهذيب سلوك التلاميذ من الصفات السيئة كالغش والكذب وعقوق الوالدين...الخ، وحثهم أيضا على الصفات الحسنة كالصدق، التعاون، التواضع، الاحترام...

4 -الوظيفة الاجتماعية: من خلالها يتم تنمية روح الجماعة بين التلاميذ والأخوة بينهم كما جاء في كتاب الله عز وجل ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾، إعداد البرامج التربوية والأنشطة والمسابقات التي تعين التلاميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم ببعض الأعمال.

5 -الوظيفة العقلية: وتحقق لنا أهمية تكرار القرآن الكريم الذي يساعد التلاميذ على الحفظ المتين وعدم النسيان، مع مراعاة طاقة التلاميذ وقدرتهم على الحفظ والتسميع وحمايتهم من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم، كذلك مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، تنبيه التلاميذ في الحلقة القرآنية عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح.

6 -الوظيفة النفسية: وتتمثل لنا من خلال حماية التلاميذ من النقد السيئ والسلبي من قبل معلم القرآن، لأن ذلك يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس والشعور بالنقص واضطراب الشخصية

[1]- شريفي فاطمة، **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2017، ص27.

خاصة إذا كان النقد أمام زملائهم، وإشباع حاجة التلاميذ حتى الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة والشعور بالقبول مع معلمه وزملائه.

7 -الوظيفة التعليمية: وتتمثل لنا في إتقان التلاميذ للحروف العربية من حيث النطق الصحيح والأداء، وتعويدهم على قراءة الكلمات القرآنية وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وفق القراءة والرواية المتبعة بالقطر الجزائري وهي رواية ورش عن نافع، تشويق التلاميذ وتعليقهم بالتعليم القرآني داخل الكتاتيب.

8 -الوظيفة الجسمية: من خلال تحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح والعقل، خاصة الاهتمام بالنظافة الشخصية من حيث البدن والملبس والغداء، حتى تصبح عادات صحيحة مستمرة في حياتهم.[1]

خامسا: منهج التعليم في الكتاتيب:

لقد حافظت الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا في بلادنا مند نشأتها على القرآن الكريم تعلما وقراءة وتلاوة وحفظا،والمتتبع لتاريخ التعليم القرآني في الجزائر في الحفظ، الدرس، التحصيل والموضوعات التي يحويها يعود بنا إلى ماض بعيد، حيث كانت الكتاتيب تقوم بما تقوم به المدارس اليوم، وذلك يمكن القول أن الأسلوب الذي تتبعه الكتاب والمساجد والزوايا هو أسلوب موحد من حيث نظمه وخططه ومناهجه وهي:

1- أن يلتحق التلميذ بالكُتاب كمستمع لمدة أسبوع أو أسبوعين حتى يعتاد على الوقت ويستأنس مع أقرانه.

2- يبدأ الشيخ بتحفظه بعض الصور القصيرة مصاحبة بالترديد الجماعي مع زملائه.

[1]- نفس المرجع، ص28-29.

3- التسطير على اللوح ويكون ذلك بالقلم الجاف يخط به الشيخ مجموعة من الحروف الهجائية والتلميذ يتبعها.

4- بعد حفظه للحروف الهجائية ينتقل به إلى مرحلة موالية يتعلم فيها مبادئ النطق والقراءة والكتابة.

5- أن يتعود التلميذ على ذلك حتى ينتقل به الشيخ إلى الصفوف الأولى ممن يعتمدون على أنفسهم في التلقي أثنا الكتابة على اللوح، وهكذا حتى يصبح التلميذ حرا في الاعتماد على نفسه في كتابة اللوح، ويبقى يربطه بالشيخ مراجعة اللوح بعد الانتهاء من كتابته.

6- اعتماد التلميذ على نفسه بعد أن يأذن له الشيخ بذلك.

7- بعد ختم التلميذ للقرآن الكريم مرات عديدة وحفظه بشروطه ولوازمه حتى يصبح من المقربين للشيخ، فيقدمه لصلاة التروايح في أيام رمضان والكثير من أوقات الصلاة وأثناء غيابه يعتمد عليه.

8- ينتقل الطالب مرة أخرى للمسجد للتبرك على يد شخيه لتكون بذلك خاتمة حفظه للقرآن الكريم.[1]

[1]- الملتقى الوطني للزوايا، **دور الكتاتيب القرآنية والزوايا وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم**، منشورات مديرية الثقافة، معسكر يومي 27-28 جوان 2007.ص 28.

خلاصة

في نهاية الفصل نستخلص أن الكتاتيب مؤسسة تربوية وتعليمية تعد كقاعدة أساسية لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط، تعمل بدورها إعداده نفسيا وتربويا، وتكون له خبرات معرفية تتجلى في حفظ القرآن الكريم وعلومه، ومهارات ضرورية كالكتابة والقراءة دون أخطاء، ومدركات سلوكية وأخلاقية وبالتالي تنتج لنا تلميذ ذو شخصية سوية.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيـــــد

1- مفهوم التحصيل الدراسي وخصائصه

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- شروط التحصيل الدراسي

4- وسائل قياس التحصيل الدراسي

5- مشاكل التحصيل الدراسي

6- التحصيل الدراسي من منظور المدرسة الوظيفية

7- التحصيل الدراسي من المنظور الإسلامي

خلاصـــــة

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي ذا أهمية للفرد والأسرة مما ينعكس على المجتمع ككل ، فالتحصيل الأكاديمي يقود إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات، فالتطور الذي وصل إليه الغرب نتيجة ما أنجزه من مخرجات تعليمية في ميادين مختلفة حيث أصبح التحصيل الدراسي هو مقياس التقدم التكنولوجي.

وسنتعرض في هذا الفصل إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه، وطرق قياسه والمشاكل التي تعيق التحصيل الدراسي.

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي:

1- تعريف التحصيل الدراسي:

لغة : نقول في اللغة حصل له كذا ، حصولا أي حدث ، و حصل فلان على الشيء أدركه وناله ، حصل الشيء والأمر أي خلصه وميزه عن غيره ، ويقال : حصل العلم وحصل المال ويقال : تحصل من المناقشة كذا أي استخلص والتحصيل يعني تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة ، إذا فالتحصيل في اللغة يعني: ما أدركه المرء وخاله وثبت وبقي في ذهنه.ومما سبق يتبين أن كلمة التحصيل في اللغة العربية تعني النيل والإدراك والاستخلاص .

اصطلاحـــــا : هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة،كما يرى فيرى **روير لافون(R.LAFON)** أن التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي " [1].

ولقد عرفه **رفعت محمود بهجات محمد** على أنه درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة ، أو في مجال تعليمي ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة .

ومنه يمكن القول أن التحصيل هو النتيجة التي تحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية سواء كانت جزئية في مادة معينة أو عامة في نهاية السنة الدراسية .

يعرفه **صلاح الدين علام** :بأنه مدى استيعاب التلاميذ إلى ما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية[2].

ويعرفه **عبد الرحمان العيسوي** :التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة [3].

---

[1]- صلاح الدين محمود علام ، **القياس و التقويم التربوي و النفسي** ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط ، 1سنة ، 2000ص303.

[2]- الدمنهوري رشاد صالح، **التنشئة الاجتماعي والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،2006 ، ص85.

[3]- عبد الرحمان العيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار النهضة العربية، بيروت، 1974 ،(د.ط)، ص129.

ويرى **قنديل شاكر** :أن التحصيل الدراسي هو محطة ما يستطيع الفرد الوصول إليها بما يتناسب مع إمكانياته حيث يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى إلى الوصول إلى أفضل مستوى ممكن [1].

أما **أديب الخالدي** :فيعرفه بأنه نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة[2].

ومن خلال التعاريف التي ذكرت سابقا يتضح أنأي أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مادة علمية تعطى للطالب ويوضع لها اختبار أو امتحان وفق قواعد معينة، مما يترتب عليه من نتائج إيجابية أو سلبية تكون محصلة لتحصيل الدراسي للطالب. كما أن التحصيل الدراسي هو اكتساب الفرد معلومات في المدرسة بواسطة مناهج دراسية يتلقاها عن طريق المعلم؛ للوصول إلى مُتَطَلَبَات النجاح من خلال اختبارات وامتحانات توضع لتقييم الفرد تحت شروط معينة وحصوله على درجات عددية، تمكنه من معرفة مستواه التحصيلي في الدراسة. وكما نرى فكل التعريفات السابقة تنصب على قدرة الفرد في أداء متطلبات النجاح المدرسي من خلال وضع اختبار معين ويكون هذا الاختبار مقنن وكما يمتاز هذا الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية، وعليه فالتحصيل الدراسي هو عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والأساتذة وذلك وفقا للمنظومة التربوية.

[1]- قنديل الشاكر، **معجم علم النفس التربوي، دار النهضة العربية**، بيروت،1991،(د. ط) ، ص65.

[2] - أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ،2003 ،ص92.

2- خصائص التحصيل الدراسي:

كون التحصيل الدراسي غالباً أكاديميًا، نظرياً وعلمياً يتمحور حول المعارف والمميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم، والرياضيات، والجغرافيا، والتاريخ، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها :

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه يحتوي منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف أي القسم، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

-التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم بتوظيف الامتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

أي أن خصائص التحصيل الدراسي ترتكز على المنهج والإجابة على الامتحانات، ومن تم تطبيق الأسلوب الجماعي في إعطاء الأحكام النهائية لامتحانات الطلاب. وكما أن التحصيل الدراسي محصلة لمجموع من العوامل العقلية والنفسية والاجتماعية ...إلى غير ذلك، فستكون تلك العوامل لها تأثير كبير على المتعلم.[1]

[1]- زينب عبد الله سالم سعد اللوه، **أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط**، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا، كوالالمبور،2017، ص111.

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي:

أ- التحصيل الدراسي الجيد:

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة،أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي،ويتجاوزهم بشكل غير متوقع وأثبتت الدراسات أن كل من (**كف وفنك -Caugh**) **Fink 1964**، والتي استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية يصفان المرتفع التحصيلي بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب معلوماته، أي يحللها بشكل مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عالمه، وربط باستمرار فيما بين المعلومات، فهو شخص كفء، إذ يختار الطرق المناسبة وينظم المواد المتاحة بفاعلية ولديه القدرة على إثارة الأسئلة والمثابرة في الانجاز [1].

ب- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداؤه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المتوسطة.

ج- التحصيل الدراسي الضعيف:

وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه **نعيم الرفاعي** بالتأخر الدراسي .

[1]- الدمنهوري رشاد صالح ، مرجع سابق، ص 88-89.

فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون إلى إثارة الأسئلة ويتخبطون دائما في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات ويكون إنجازهم بطيء.

وعليه فإن التلميذ المتفوق تحصيليا هو الذي يحقق مستوى تحصيلي يتجاوز متوسطات زملائه في نفس العمر العقلي والزمني والعكس صحيح بالنسبة للطفل الضعيف في مستواه التحصيلي.[1]

ثالثا:شروط التحصيل الدراسي:

يستدعي التحصيل الجيد توفر مجموعة من الشروط على كل من المعلم والمتعلم الأخذ بها ليتم للمتعلم اكتساب المهارات والخبرات بطريقة فعالة وتساعد المعلم على أداء مهامه ونذكر منها ما يلي :

1- التهيئة النفسية والميول : وهذا ينطلق من كون أن التلميذ إذا لم يكن مهيئا نفسيا على أحسن ما يرام و يكون غير مرتاح نفسيا وليس له ميولا يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة، فيصعب عليه التعلم ، والتهيئة النفسية يكون محورها المعلم يعمل على تدعيم الثقة بينه وبين التلميذ ، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة ، واستنادا للتهيئة النفسية يكون المعلم قاد را على تهيئة تلميذه عقليا لأنه في هذه الحالة يتمكن من إثارة اهتمامه ودافعتيه لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة.

2-التكرار : يعتبر التكرار من المبادئ الأساسية لحدوث التحصيل الدراسي لكي يستطيع التلميذ أن يحفظ قصيدة من الشعر مثلا ، ولا بد من أن يقرأها عدة مرات ولا يقصد به ذلك التكرار الآلي الذي لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت بدون أن يحقق التلميذ ما هو

[1]- وفاء عاشور، **الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/2016، ص 65-66.

مطلوب منه كما يؤدي إلى العجز على الارتقاء في مستوى أدناه ، بل يقصد به التك رار القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه و الملاحظة الدقيقة [1] .

3-التدريب : هو الذي يتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب ، والشعور بالملل كما أنها يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لآن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزعة تؤدي إلى تثبيت ما تعلمه التلميذ.

4-التوجيه والإرشاد : فالتحصيل القائم على التوجيه والإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من عمليات إرشاد وتوجيه المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر عما كان التعلم دون إرشاد وتوجيه.

5-النشاط الذاتي : إن تحصيل الجيد هو الذي يقوم على نشاط الذاتي للمتعلم عن طريق البحث و الإصلاح والتنقيب واستخلاص الحقائق و جمع المعلومات بلا أن يقف سلبيا ويتلقى المعلومات جاهزة من المعلم.

6-التسميع الذاتي : هو عملية يقوم بها التلميذ محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة ، فلهذه العملية تبين للمتعلم مقدار ما حفظه.

7-الدافعية : من الميول المسلم بها أنه لا يجد عمل من دون حوافز ودوافع معينة فكل تلميذ دوافعه نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها ، وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع و محاولة استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ والدافعية للتعلم هي حالة

[1]- العيساوي عبد الرحمان ، **القياس والتجريب حي علم النفس والتربية** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2002، ص 347.

داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.[1]

رابعا: وسائل قياس التحصيل الدراسي:

وهي تتمثل في الاختبارات التي تصمم لقياس المهارات والمعرفة التي تحصل عليها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي، وذلك من اجل تحديد جوانب الامتياز والتفوق والتدني وتتنوع اختبارات التحصيل بحسب الهدف الذي يراد قياسه من الناحية التحصيلي ة ومن بينها:

1- **الاختبارات الكتابية** : وتضم الاختبارات المقالية والموضوعية :

- الاختبارات المقالية:

وهي أداة من أدوات القياس وتشمل سؤالا أو عدة أسئلة تعطي للطالب من أجل الإجابة عليها وهنا يكون على الطالب استرجاع المعلومات التي درسها ويؤخذ منها ما يناسب السؤال المطروح أمامه .

ومن خلال هذا النوع من الاختبارات نستطيع الحكم على مقدرة الطالب وكفايته العلمية وأفكاره المنطقية وأسلوبه التعبيري والتوازن بينه وبين الطلبة الآخرين .

- الاختبارات الموضوعية:

وهي الاختبارات التي تتطلب من المتعلم التعرف على إجابات معينة لأسئلتها وتسمى بالموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح، ويمكن لأي إنسان تصحيحها إذا أعطى له مفتاح الإجابة وطريقة الإجراء لأن إجاباتها محددة وبدقة، بحيث لا يختلف في تصحيحها اثنان فهذه الإجابات تعكس قدرة الطالب في تمثيلها تمثيلا دقيقا وصحيحا.

[1]- محمد خليفة بركات، **علم النفس التعليمي**، (ط 5), دار العلم، الكويت، 1995م ، ص 175 – 174.

2- الاختبارات الشفوية:

هي عبارة عن أسئلة شفوية توجه إلى التلميذ ويتلقاها من المتعلم أو المدرس وجها لوجه للإجابة عليها، وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس مدى فهم التلميذ للحقائق والمفاهيم وقدرته على التعبير عن نفسه شفاهيا[1] .

3-الاختبارات الأدائية أو العملية:

وهي نوع من الاختبارات التعاونية لها صفة عملية تقوم على تقييم الآداء باعتبارها لمحك الحقيقي لمعارف الفرد وبأخذ هذا النوع من الاختبارات بعين الاعتبار الكفاية والدقة في الأداء.[2]

خامسا: مشاكل التحصيل الدراسي:

يواجه المتعلم في مشواره الدراسي العديد من المشاكل التي تعرقل أو تعيق تحصيله الدراسي، وسنذكر بعضها كالآتي:

1- **التساهل**: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذي يخلق رغبة متدنية لدى المتعلم في التحصيل الدراسي.

2- **الإهمال وعدم الاهتمام** : كانشغال الآباء عن أبنائهم، أو اهتمام المعلم ببعض المتعلمين وإهماله للبقية يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

3- **عدم معرفة طرق الدراسة الصحيحة**: إن عدم إلمام المتعلم بأهم الطرق والأساليب العلمية التي تمكنه من تفعيل طاقاته، واستغلال قدراته العقلية، وكذلك عدم استغلال مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

[1]- سعيد حسن العزة، **الإرشاد النفسي**، دار الثقافة، الأردن، 2007، (د.ط)، ص 202- 198

[2]- نفس المرجع، ص 113- 114.

4- **المفاهيم الوالدية الخاطئة:** إن قيام الوالدين بتعليم أبنائهم وتدريسهم وتربيتهم على التعلم، في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم إلى مرحلة الاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي المطلوب للتمدرس، يخلق في المراحل التعليمية اللاحقة مشاكل لدى المتعلم، قد تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.[1]

سادسا: التحصيل الدراسي من منظور المدرسة الوظيفية:

ترى الوظيفية التي تقوم على فكرة استقرار المجتمع، وتماسك أجزاء النسق الاجتماعي، وتساندها وظيفيا لتحقيقي النظام الاجتماعي العام أن المدرسة مؤسسة اجتماعية لها الصدارة في المجتمع، لما تساهم به في عملية البناء، وتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من التفاوت الطبقي.

ترى الوظيفية أن التعاون مكونات البيئة المدرسية يؤدي إلى تقوية العلاقات بين المتعلم وباقي العناصر، يؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل الدراسي، وهذا بتوفير الظروف المناسبة.

يرى **بارسونز** أن دور المدرسة في عملية التحصيل الدراسي يكون من خلال الاكتشاف المبكر لاستعدادات وقدرات المتعلمين، وتوجيههم بطريقة صحيحة، إضافة إلى تنمية دوافع العمل والإعداد الأكاديمي والمهني للفرد.

وترى الوظيفية كذلك وجود علاقة طردية بين التحصيل الدراسي للمتعلم داخل المدرسة ومستوى أدائه في العمل الذي ينعكس على مستواه الوظيفي والمادي.

[1]- هنودة علي، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 105.

سابعا: التحصيل الدراسي من المنظور الإسلامي:

قدم الإسلام نظاما تربويا متوازيا يهدف إلى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع في إطار المساواة والعدالة بين الأفراد في الحقوق والواجبات وأعطى الإسلام أولوية عظمى للعلم وبغية الوصول إلى مستوى تحصيلي جيد للمتعلم، حرص العلماء المسلمون على تبيين الشروط الواجب توفرها في البيئة المدرسية.

كشف **الغزالي** عن ارتباط التربية بالسياق الاجتماعي، الثقافي والسياسي للمجتمع، وهي الفكرة التي تشغل الفكر التربوي في الوقت الراهن، كما ركز ابن خلدون على أن المسؤولية رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم تقع في الأساليب الأكثر فعالية للتحصيل الدراسي لدى الطالب مقارنة بأسلوب التلقين والتلقي، إضافة إلى المعاملة الحسنة.

وفي سبيل الوصول إلى التحصيل الدراسي الجيد، يرى **ابن خلدون** بضرورة التدرج في تعليم المتعلم، ويراعي في ذلك قدراته العقلية واستعداده، فقبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا.[1]

وعليه فإن علماء اجتماع التربية يرون أن التحصيل الدراسي عند المتعلم يرتبط طرديا بظروف البيئة المدرسية، وتوجيهها بما يخدم مصلحة المتعلم الذي يعتبر محور العملية التربوية، وذلك بإشراكه في بناء المعرفة واحترام قدراته واستعداداته، والعمل على توجيهه في جو تسوده العدالة الاجتماعية.

[1]- نفس المرجع، 85-87.

خلاصة:

يعتبر التحصيل الدراسي من بين أهم العمليات التربوية، والأهداف السامية التي تناشد بها مختلف الأنظمة التربوية العالمية التي تسعى بدورها للوصول إلى مستوى تحصيل دراسي أفضل مستعملة في ذلك شتى الوسائل المادية والمعنوية، والتحصيل الدراسي ليس مؤشرا على قدرات المتعلم فقط، بل دليل على كفاءة المنظومة التربوية ككل بداية من الذين أشرفوا على بناء المناهج الدراسية ووصولا إلى غرفة القسم وما تحتويه من مختلف الأطراف من المعلم وكفاءته وطريقة التدريس ومدى نجاعتها، وكذا المعرفة من حيث تناسبها مع المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي للمتعلم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1 – مجالات الدراسة

2 – عينة الدراسة وحجمها

3 – منهج الدراسة

4 – أدوات جمع البيانات

5 – تقنيات المعالجة الإحصائية

6 – خصائص العينة

تمهيـــــــد :

إن طبيعة البحوث الاجتماعية تتطلب إلى جانب الدراسة النظرية، دراسة ميدانية تعزز المعلومات النظرية وتضفي عليها صبغة علمية، لان الدراسة الميدانية تتم وفق قواعد منهجية علمية، قمنا في بحثنا بإتباع منهج، وأدوات جمع البيا نات وتحديد عينة الدراسة مجالات الدراسة (المجال المكاني، والمجال الزمني) كما اعتمدنا على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتحصل عليها بغية الوصول إلى نتائج علمية.

أولا: مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في مسجدين بولاية أدرار، الأول مسجد مالك بن آنس بقصر تيلولين مرابطين، والثاني مسجد أبي بكر الصديق بقصر أولاد بوحفص، وتم اختيارهما على أساس قربهما من مكان الإقامة، وتوفرهما على العدد المناسب من المبحوثين.

-مسجد مالك بن آنس يتكون من طابقين، الطابق الأرضي للصلاة والطابق العلوي يسمى بالكتاتيب وفيه يتم تعليم القرآن وعلومه.

-مسجد أبي بكر الصديق هو مسجد للصلاة والدروس، وهو ملحق بحجرتين الأولى لتدريس الذكور والثانية للإناث.

المجال الزمني:

بعد استكمال الجانب النظري، بدأت دراستنا الميدانية التي تحتوى على جمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراستنا، حيث تم توزيع الاستمارات على تلاميذ المرحلة المتوسطة في 2019/05/23 وتم إسترجاعها يوم 2019/05/26، وتم الاستعانة بمدرسي القرآن في شرح بعض الأسئلة الغير مفهومة بالنسبة لهم .

المجال البشري:

استهدفت دراستنا عينة من التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بكل أطوارها موزعين على مسجدين بولاية أدرار، وكان العدد الإجمالي للعينة (80) استمارة وزعت بالتساوي على المسجدين (40) لكل مسجد، وتم استرجاع (77) استمارة.

ثانيا: عينة الدراسة وحجمها:

تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تتفق مع الدراسة، وهي الحالات الجزئية أو المفردات التي يتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة أسرة أو نظاما أو مؤسسة ما، وحجم والعينة هو عدد الحالات المختارة للدراسة والبحث باعتبارها ممثلة للمجتمع الأصلي[1] وعليه تم اختيار العينة القصدية حسب ما يتطلبه موضوعنا من الكتاتيب والتي تم حصرها في (80) تلميذ من مرحلة المتوسط بكل سنواتها.

ثالثا: منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد لنا طبيعة المنهج المعتمد والموضوع الذي نحن بصدد دراسته تمحور حول التعليم القرآني في الكتاتيب وتأثيره على التحصيل الدراسي، والمنهج بهذا المفهوم يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، فقد يعتمد الباحث المنهج وفق طريقة معينة لاكتشاف الحقيقة واكتشاف المعرفة الجديدة، وتختلف المناهج حسب نوع الدراسة أو مشكلة معينة[2]

وقد اعتمدنا في دراسة المنهج الوصفي التحليلي هو أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلمية و الذي يعنى بدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال جمع المعلومات عنها بصفة دقيقة، ثم تحليلها وتفسيرها بطريقة علمية موضوعية لاستخلاص النتائج منها أو استنتاج العلاقة بين متغيرين أو أكثر[3] ، وعليه فإن البحوث هي تلك الخطوة الأولى التي تسبق أي بحث وتمهد للفهم العلمي.

[1] - محمد أحمد بيومي وعلي عبد الرزاق آخرون، **أصول البحث الإجتماعي**، مكتبة الأنجلو مصرية، (ط3)، القاهرة، 1971، ص241.

[2] - محمد محود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص89.

[3] - د. رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، (ط1)، دار الفكر، دمشق،2000، ص183.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

الاستمارة: والتي تعرف بأنها وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين من خلال طرح الأسئلة على كل فرد وبنفس الطريقة، بهدف جمع المعلومات من خلال الأجوبة المتحصل عليها[1]، كما تعد شكل من أشكال البحث، يستخدم فيها مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلما، حيث يتطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هاته الأسئلة وقد يستخدم أيضا في حالة المجيب غير المتعلم، حيث يقوم الباحث بتدوين إجابته نيابة عنه ومن الضروري أن تحمل الأسئلة نفس المعنى الحقيقي والمقصود بالنسبة لكل المبحوثين، وفيما عدا موقف الضبط يجب أن توضع الأسئلة بنفس النظام والكلمات.[2]

تم استخدام الاستمارة في هذا البحث، واشتملت على أربع محاور:

المحور الأول: البيانات الأولية ويحتوي على (05) أسئلة تخص أفراد العينة.

المحور الثاني: دور التعليم القرآني في تحسين المستوى دراسيا ويحتوي على (06) أسئلة.

المحور الثالث: للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في تحصيل المواد الأدبية ويحتوي على (10) أسئلة.

المحور الرابع: للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في تحصيل المواد العلمية ويحتوي على (09) أسئلة.

[1]- موريس أنجرس، منهجية **البحث العلمي في العلوم الإجتماعية تدريبات علمية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د.ط)، 2006، ص204.

[2]- جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013، (د.ط)، ص 170-171.

خامسا: تقنيات المعالجة الإحصائية للبيانات:

وفي دراستنا استخدمنا برنامج **(spss)** نسخة (23) وذلك بإدخال البيانات والحصول على الجداول والنتائج، ليتم تحليلها، إضافة إلى أساليب التكرار والنسب المئوية.

النظام الإحصائي **(spss)**هو اختصار **(Statistical** package for social sciences)، وهو أحد التطبيقات الإحصائية التي تعمل بنظام ويندوز، وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق أدوات جمع البيانات، ومن ثم القيام بتحليلها إحصائيا، ويعتمد هذا النظام على المعلومات الرقمية، ويتميز بقدرته الكبيرة على معالجة البيانات التي يتم إدخالها له، ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي.

سادسا: خصائص العينة

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

القيم	التكرارات	النسبة
ذكر	31	40.3%
أنثى	46	59.7%
المجموع	77	100%

من خلال الجدول نجد أن عدد الذكور في الكتاتيب من فئة التعليم المتوسط بنسبة 40.3 % ، فيما بلغت نسبة الإناث 59.7% ونلاحظ أن ارتفاع نسبة الإناث أكثر من الذكور وهذا ما نجده في النظام التعليمي في المدرسة وهو ظاهرة تمدرس الأنثى مما جعله ينتقل بشكل طبيعي إلى المدرسة القرآنية.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة
أقل من 12 سنة	3	%3.9
من 12 إلى14 سنة	34	%44.2
من 14 إلى 16	17	%22.1
أكثر من 16	23	%29.9
المجموع	77	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن سن التلاميذ يتراوح مابين 11 و16سنة وقد وصل إلى 19سنة حيث بلغت نسبة الفئة العمرية من [12- 14] نسبة 44.2% وهي تقارب نصف العينة، وهي تمثل السن الطبيعي لمرحلة التعليم المتوسط، والسبب في بلوغ بعض التلاميذ سن [17- 19] إلى إعادة السنة إما في الطور الابتدائي أو المتوسط.

الجدول رقم03: يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة
السنة الأولى	17	22.1%
السنة الثانية	17	22.1%
السنة الثالثة	15	19.5%
السنة الرابعة	28	36.4%
المجموع	77	100%

من خلال الجدول نرى السنة الرابعة متوسط بلغت أكبر نسبة حيث تقدر 36.4%، وتساوي السنة الثانية مع السنة الأولى بنسبة 22.1%، حيث وصلت نسبة السنة الثالثة إلى 19.5%.

الجدول رقم 04: يوضح لنا المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جامعي	11	%14.3	23	%29.9
ثانوي	7	%9.1	06	%7.8
متوسط	10	%13.0	03	%3.9
ابتدائي	10	%13.0	19	%24.7
يقرأ ويكتب	32	%41.6	25	%32.5
أمي	7	%9.1	1	%1.3
المجموع	77	%100	77	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المستوى الجامعي بالنسبة للآباء بلغت14.3%، وبالنسبة للأمهات بلغت 29.3% وهذا راجع إلى الوعي الثقافي والفكر ومنه إدراك أهمية التعليم القرآني في حياة أولادهم، ونجد أن مستوى يقرأ ويكتب بلغ النسبة الأكبر بالنسبة للوالدين حيث قدر عند الآباء بـــــــ 41.6% وعند الأمهات بنسبة 23.5%، وهدا دليل على أن الوالدين يتمشيان مع جيل أبنائهم بأقل شيء ممكن أنه يقرأ ويكتب ولو لم يبلغ المستويات الأخرى، في حين نلاحظ نسبة المستوى الأمي هي الأصغر من بين المستويات، حيث بلغ عند الآباء بنسبة 9.1%، وعند الأمهات بنسبة 1.3% ويرجع ذلك إلى دروس محو الأمية التي تقدم على مستوى الولاية والقصور.

الفصل الخامس: دور التعليم القرآني بالكتاتيب في التحصيل الدراسي

تمهيد

1 – عرض ومناقشة الفرضية الأولى

2 – الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

3 – عرض ومناقشة الفرضية الثانية

4 – الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

5 – الاستنتاج العام

تمهيد:

بما أن الجانب الميداني للدراسة العلمية من أهم خطوات البحث العلمي، فتحليل وعرض البيانات وحتى النتائج المتوصل إليها من خلال أدوات جمع البيانات (الاستمارة) وتم تحيلها إلى معطيات في الجداول، وعليه تؤكد أو تنفي الفرضية.

1 -دور التعليم القرآني في الكتاتيب في تحصيل المواد الأدبية

الجدول رقم05: يوضح دافع الالتحاق بالمدرسة القرآنية (الكتاتيب)

الدافع	التكرار	النسبة
رغبة منك	56	%72.7
الوالدين	21	%27.3
المجموع	77	%100

من معطيات الجدول يتضح أن أغلب التلاميذ يلتحقون بالكتاتيب برغبة شخصية وذلك ما عبر عنه 56 تلميذ من مجموع 77 أي ما يعادل نسبة 72.7%، في حين يرى 27.3% من التلاميذ أن التحاقهم بالكتاتيب كان بتوجيه من الآباء وهذا ما يجعلنا نقر بأن هناك رغبة كبيرة من طرف التلاميذ للالتحاق بالكتاتيب خصوصا لما يجدونه فيها من تلقي معلومات ومعارف دينية تجعلهم يكتسبون رصيدا ثقافيا كبيرا.

الجدول رقم 06: يوضح شعور التلاميذ بالتعب عند الالتحاق بالكتاتيب

الشعور بالتعب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	.%15
لا	65	%84.4
المجموع	77	%100

من خلال الجدول عبر غالبية التلاميذ أنهم لا يشعرون بالتعب عند الالتحاق بالكتاتيب وهو ما عبر عنه 84.4% من التلاميذ بل على العكس من ذلك يجدون متعة وراحة أثناء الالتحاق بها، وهو الأمر الذي يؤكد لنا ما ذكرناه سابقا من خلال مع الجدول رقم(05) وهو أن التلاميذ يتجهون إلى الكتاتيب برغبة شخصية وهذه الرغبة هي التي

تجعلهم لا يشعرون بالتعب عند التحاقهم بالكتاتيب، ومن جهة أخرى عبر 15.6% من التلاميذ على أنهم يشعرون بالتعب أثناء الالتحاق بالكُتاب وهذا راجع أحيانا لضيق الوقت أو بعد المسافة بينها وبين مقر السكن أو الالتزامات المدرسية الأخرى.

الجدول رقم07:يوضح أوقات الالتحاق بالكتاتيب

فترات الالتحاق	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	57	%37.3
الفترة المسائية	72	%47.1
الفترة الليلية	24	%15.7
المجموع	153	%100

من خلال الأرقام والمعطيات المتوفرة في الجدول يتضح أن معظم التلاميذ يلتحقون بالكتاتيب في الفترة المسائية وهذا ما يمثل 47.1% أي ما يعادل 72 تلميذ من مجموع 153، للإشارة أن عدد الإجابات فاقت عينة الدراسة نظرا لأن بعض التلاميذ أجاب إجابتين أو أكثر في آن واحد أي أن من التلاميذ من يلتحق بالكُتاب فترتين أو ثلاث في اليوم، رغم ذلك لاحظنا الفترة المسائية هي أكثر الفترات التي يلتحق فيها التلاميذ بالكُتاب وذلك بعد نهاية الدوام الدراسي وخروجهم من المدارس النظامية، أما فيما يخص الفترة الصباحية والليلية فإن نسبة الالتحاق فيها هي 37.3% و 15.7% على التوالي، ولا يتمكن التلاميذ من الالتحاق فيهما نظرا لضيق الوقت في الصباح والالتزامات والواجبات المدرسية ليلا.

الجدول رقم 08: يوضح فترة الذهاب بالكتاتيب.

فترة الذهاب	التكرار	النسبة
على مدى الأيام	64	%83.1
الفترة الصيفية فقط	7	%9.1
العطل المدرسية	6	%7.8
المجموع	77	%100

انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن غالبية التلاميذ يداومون في الكتاتيب على مدى الأيام وهو ما عبر عنه 83.1% في حين أن بعضهم يلتحق بالكتاب خلال الفترة الصفية فقط بنسبة 9.1 % من التلاميذ ويرجع ذلك للانتهاء من الدراسة والبعض الآخر يلتحق بالكُتاب خلال العطل المدرسية وهو ما شكل لنا نسبة 7.8% من التلاميذ.

الجدول رقم09: يبين مساعدة التعليم القرآني في تحسين المستوى الدراسي.

مساعدة التعليم القرآني	التكرار	النسبة
نعم	71	%92.2
لا	5	%6.5
رأي آخر	1	%1.3
المجموع	77	%100

من خلال الجدول يرى غالبية التلاميذ أن التعليم القرآني يساعدهم في التحصيل الدراسي الجيد ويمكنهم من تحقيق نتائج جيدة وهو ما عبر عنه 71 من التلاميذ ما

يعادل92.2% ، وذلك بالنظر للمرونة الذهنية والقدرة على الحفظ والإستعاب الجيد، وهو ما يعتدونه خلال تدربهم على حفظ القرآن الكريم وعلوم الدين، في حين يرى 6.5% من التلاميذ أنه لا يوجد تأثير للتعليم القرآني على تحصيلهم الدراسي، .في حين يرى بعض التلاميذ أن التعليم القرآني يساعدهم من خلال تسهيل المواد الأدبية، وارتفاع المعدلات، ومن الناحية الأخلاقية كزرع الثقة.

الجدول رقم10: يبين المواد الأدبية المفضلة للتلاميذ.

المواد الأدبية	التكرار	النسبة
التربية إسلامية	37	%48.1
اللغة العربية	29	%37.7
التربية مدنية	6	%7.8
الاجتماعيات	5	%6.5
المجموع	77	%100

من خلال معطيات الجدول نستنج ذلك التأثير الواضح للتعليم القرآني على توجيه التلاميذ للمواد الدراسية إذ أن 48.1% من التلاميذ يفضلون مادة التربية الإسلامية ويعيرونها أهمية وأولوية مقارنة بباقي المواد الدراسية، ثم تليها مادة اللغة العربية بنسبة 37.7%، ثم مادة الاجتماعيات والتربية المدنية بنسبة 6.5% و 7.8% على التوالي، ويمكن أن نفسر هذا الميول لكون الكتاتيب يتلقون فيها علوما موازية أو مشابهة ومتقاربة جدا مع البرنامج المقرر لمادة التربية الإسلامية، أما باقي المواد فهي بعيدة نوعا ما ولا تربطها علاقة كبيرة بما يتلقونه في الكتاتيب.

الجدول رقم11:يبين معدل التلاميذ في المواد الأدبية

معدل المواد الأدبية	التكرار	النسبة
أقل من 10	5	%6.5
من10 إلى 14	45	%58.4
من 14 فما فوق	27	%35.1
المجموع	77	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن معظم التلاميذ أن معدلهم في المواد الأدبية من[10- 14] بنسبة 58.5%، و35.1% من التلاميذ يفوق معدل 14، ويمكننا تفسير هذا لكون المواد الأدبية لها جانب كبير يتعمد على الحفظ وهو ما يتماشى مع طريقة حفظ القرآن الكريم وعلوم الدين.

الجدول رقم 12: يبين مساعدة حفظ القرآن الكريم في تحسين اللغة العربية

مساعدة حفظ القرآن	التكرار	النسبة
نعم	71	%92.2
لا	6	%7.8
المجموع	77	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 92.2% من التلاميذ يساعدهم حفظهم للقرآن الكريم في اللغة العربية من ناحية حفظ القواعد والقصائد الشعرية ومن خلال التحكم في اللغة خاصة إذا كان معلم القرآن يستعمل اللغة العربية في حديثه مع التلاميذ، بينما هناك 7.8% من التلاميذ الذين لا يرون تحسن في اللغة العربية من وراء حفظ القرآن ويرجع هذا لأنهم لم يحققوا الاستفادة من حفظ القرآن الكريم ، وأن مستواهم الدراسي ضعيف.

الجدول رقم 13: يوضح طريقة حفظ القرآن المساعدة في حفظ بعض المواد كالاجتماعيات

مساعدة طريقة حفظ القرآن	التكرار	النسبة
نعم	51	%66.2
لا	26	%33.8
المجموع	77	%100

من خلال معطيات الجداول(13) يتبين أن نتائج التلاميذ تتراوح بين الجيد والمتوسط، من خلال الطريقة التي يستخدمونها في حفظ القرآن الكريم، التي تساعدهم في مواد الحفظ كالاجتماعيات إذ نجد التلاميذ عبروا عن ذلك بنسبة 66.2%. بينما نجد بنسبة 33.8% يرون عكس ذلك نظرا لعدم تطبيق طريقة الحفظ في المواد الدراسية الخاصة بالحفظ، ولكل يستخدم طريقته في حفظ المواد.

الجدول رقم14: يبين أداء التلاميذ في الإملاء

أداء التلاميذ في الإملاء	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	4	%5.2
متوسط	36	%46.8
جيد	37	%48.1
المجموع	77	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن للتعليم القرآني تأثير إيجابي على مادة الإملاء، إذ عبر التلاميذ على أن أدائهم بين المستوى الجيد والمتوسط بنسبة 48.1% و46.8% على التوالي، ويرجع ذلك للقاعدة الأساسية في المرحلة الإبتدائية بفضل المعلم من خلال دروس الخط والإملاء، كذلك فطنة التلاميذ والإصغاء الجيد للأستاذ أثناء الإملاء.

الجدول رقم15:يوضح الأخطاء الإملائية المتكررة لدى التلاميذ

الأخطاء الإملائية	التكرار	النسبة
التشكيل	27	%35.1
الاختلاف بين اللفظ والرسم	12	%15.6
قواعد النحو	30	%39.0
أخطاء أخرى	8	%10.4
المجموع	77	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ وهم في المدرسة يقعون في أخطاء ومعظم الأخطاء التي يقعون فيها تتعلق بجانب النحو والشكل وذلك ما عبر عنه التلاميذ بنسبة 39% و 35.1% على التوالي وهناك أخطاء أخرى تتمثل في أخطاء قواعد صرفية وتركيبية، أنواع الهمزة والكتابة الغير جيدة و (ال) القمرية والشمسية، فرغم ارتفاع نسبة الأداء الإملائي في الجدول رقم (14) إلا أن هناك هفوات وأخطاء يقع بها التلاميذ نظرا لعدم تركيزهم أثناء الإملاء.

الجدول رقم16: يوضح مساعدة التعليم القرآني في تحسين الإملاء

مساعدة ت.ق في تحسين الإملاء	التكرار	النسبة
نعم	74	%96.1
لا	3	%3.9
المجموع	77	%100

من خلال المعطيات والبيانات في الجدول رقم(16)، يرى التلاميذ أن التعليم القرآني ساعدهم على التحسن في الإملاء بنسبة 96.1%. ويرجع ذلك لطريقة معلم القرآن عند تمكن التلاميذ من حفظ الحروف الهجائية وضبط خطهم الكتابي يقوم بإملاء جزء من السورة على التلميذ وهو يكتب ثم يصحح معلم القرآن موضع الخطأ له فيترسخ في ذهنه فلا يكرره في القسم أثناء إملاء بعض الأساتذة للدرس.

الجدول رقم 17: يبين مستوى القراءة الجهرية لدى التلاميذ

مستوى القراءة الجهرية	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	9	%11.7
متوسط	40	%51.9
جيد	28	%36.4
المجموع	77	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول يرى غالبية التلاميذ أن مستوى القراءة الجهرية متوسط وهو ما عبر عنه 51.9% من التلاميذ، بينما نجد 36.4% مستواهم جيد نظرا لي قدرة التلاميذ على القراءة بصوت جيد ومسموع يخلو من التعثر والأخطاء، على غرار بقية التلاميذ الذين عبروا عن مستواهم القرائي بأنه ضعيف وتقدر نسبتهم بـــ 11.7%، ويرجع ذلك لأن التلميذ له مشاكل في القراءة والكلام من ناحية إخراج الحروف، كذلك انخفاض صوته وعدم ثقته بنفسه.

الجدول رقم18: يبين صعوبات القراءة التي تواجه التلاميذ

صعوبات أثناء القراءة	التكرار	النسبة
نعم	24	%31.2
لا	53	%68.8
المجموع	77	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ لا يعانون من صعوبات في القراءة بنسبة 68.8%، نظرا إلى ما تم تبرره في الجدول السابق من خلال ارتفاع نسبة مستوى القراءة لدى التلاميذ ما بين المتوسط والجيد، إضافة إلى ذلك فضل معلم الطور الابتدائي الذي أرسى في قواعد القراءة، فسير عليها.

الجدول رقم 19: يبين أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة

أهم الصعوبات	التكرار	النسبة
نطق الحروف بطلاقة مع الحركات	11	%14.3
تهجيء الحروف وتركيب الكلمات	6	%7.8
احترام إشارة الوقف	7	%9.1
عدم الإجابة	53	%68.8
المجموع	77	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ عبروا بنسبة 68.8% أنهم لا يواجهون أية مشكلة في القراءة الجهرية، ولا يجدون أي صعوبة في القراءة وهذا ما يتضح لنل في الجدول السابق، ومن جهة أخرى عبر التلاميذ أنهم يجدون صعوبات متعلقة بنطق الحروف بطلاقة مع الحركات بنسبة 14.3% وتهجي الحروف وتركيب الكلمات، وبنسبة أقل احترام إشارات الوقف بنسبة 9.1%.

الجدول رقم20: يوضح مساعدة قراءة القرآن الكريم وتعلم أحكام التجويد في الكتاتيب على تحسن مواد القراءة

القيم	التكرار	النسبة
نعم	66	%85.7
لا	11	%14.3
المجموع	77	%100

من خلال الجدول، نلاحظ نسبة 85.7%من التلاميذ الذين تساعدهم قراءة القرآن الكريم وتعلم أحكام التجويد في تحسين قراءته نظرا لتعلمه في الكتاتيب للنطق الصحيح والسليم للحروف من مخارجها، و نظرا لاعتياد التلميذ القراءة على معلم القرآن خاصة أثناء تلاوة بأحكام التجويد، ويرجع كذلك لقراءة اليومية والجماعية لأحزاب قرآنية والمتون لكون أبياتها محكمة من ناحية النغمة الشعرية واللفظ والمعنى والشكل، ونجد نسبة 14.3% من التلاميذ يرون أن عدم تحسن مواد القراءة لديهم من خلال قراءة القرآن الكريم نظرا لعدم ربط ما يتحصل ويتعلمه في الكتاتيب بإجتياجاته القرائية في القسم.

استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال نتائج الجداول نستنتج أن معظم تلاميذ التعليم المتوسط يلتحقون بالكُتاب برغبتهم الشخصية لما وجدوه في الكتاتيب من فوائد التعليم القرآني وعلومه والتي تعود عليهم بالنفع في حياتهم عامة، وبالأخص في دراستهم النظامية، حيث أن نسبة كبيرة من التلاميذ قدرت بـــ 84.4% لا تشعر بالتعب حيال ترددها على الكتاتيب والتعلم فيها.

ورغم بعد المسافة بين مقر السكن والمسجد والضغط المدرسي المتمثل في حل الوجبات وتحضير الدروس أو القيام بالأعمال المترلية من ناحية الفتاة، وفيما يخص فترة الالتحاق بالكتاتيب في اليوم الواحد يختلف من تلميذ إلى آخر، إذ نجد أن هناك من التلاميذ من يذهب في الفترة الصباحية والمسائية والليلة ورغم مزاولته للدراسة النظامية، وهذا يعود إلى فضل الوالدين في حرصهم وصرامتهم بخصوص التعليم القرآني، وهناك الأغلبية من التلاميذ من يلتحق بالكُتاب في الفترة المسائية فقط بعد خروجه من المدرسة.

أما وبخصوص فترات التي يداومها التلاميذ في الذهاب إلى الكُتاب على مدى الأيام هناك نسبة كبيرة تقدر بـــ 1%، وهناك من يذهب إلى الكتاب في الفترة الصيفية نظرا للتفرغ من الدراسة،ثم إن غالبية التلاميذ تنظر للتعليم القرآني أنه له الفضل الكبير في التحصيل الدراسي الجيد وتمكينهم من تحقيق نتائج جيدة ويكسبهم معارف ومعلومات ومهارات كالحفظ والكتابة، كذلك يعلمهم لغة وآداب الحوار وحسن التعامل مع الآخرين وحسن الخلق.

ولذلك نستنتج أن للتعليم القرآني تأثيرا واضحا على توجيه وميول التلاميذ لمادة التربية الإسلامية لما فيها سور وأحاديث ومعارف قد تعلموها في الكتاتيب وتمكنوا منها، حيث أنها تزيد من مشاركتهم في القسم وتفاعلهم مع الأستاذ خلال إلقاء الدرس بالتالي

مما ينتج لنا رصيد معرفي وتحصيل دراسي جيد، حيث أن معدل التلاميذ يتراوح بين [10-14] وهو المعدل الغالب، ونجد أن التلاميذ بنسبة 92.2% ساعدهم التعليم القرآني من ناحية الحفظ في مادة اللغة العربية والاجتماعيات وهذا راجع إلى الطريقة التي اعتادوها في الكتاتيب في حفظ السور القرآنية والمتون، وأيضا نجد أن للتعليم القرآني له دور في تحسين الأداء الإملائي للتلاميذ، وتجنبهم معظم الأخطاء الإملائية التي تتعلق بالنحو والتشكيل، ونظرا لطريقة معلم القرآن في تلقين التلاميذ السور وإملائها عليهم، بينما التلاميذ يكتبونها في الألواح ومن ثم يصحح معلم القرآن الأخطاء التي يقعون فيها وبالتالي ترسيخ الصحيح في أذهانهم، ومن ناحية أخرى نجد أن للقراءة نصيب من التعليم القرآني حيث تقدر نسبة التلاميذ الذين مستوى القراءة الجهرية لديهم متوسط بـــ51.9%.

وتواجه التلاميذ بعض الصعوبات في القراءة خاصة التي تتعلق بنطق الحروف بطلاقة مع الحركات وتهجئة الحروف وتركيب الكلمات، فالتلميذ الدارس بالكتاتيب يتحصل على ملكة اللغة وفصاحة اللسان والطلاقة في الكلام والحوار فيصبح صوته جهوري، وهذا ما يزيد من رغبته الدائمة والثقة في القراءة، ويعود الفضل في ذلك نتيجة للقراءة اليومية والجماعية للسور القرآنية وللمتون، إضافة إلى تحكمهم في قواعد أحكام التجويد وقواعد اللغة فذلك يساعدهم في الضبط الصحيح لمخارج الحروف وبالتالي يعود بالنفع على تحسن مستواه في مواد القراءة.

2 –دور التعليم القرآني في الكتاتيب في تحصيل المواد العلمية

الجدول رقم21: يوضح المادة العلمية المفضلة لدى التلاميذ

المواد العلمية	التكرار	النسبة
رياضيات	28	%36.4
فيزياء	22	%28.6
علوم	27	%35.1
المجموع	77	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن المادة العلمية المفضلة لدى التلاميذ هي مادة الرياضيات حيث بلغت36.4%، بينما نجد أن مادة العلوم بنسبة 35.1%، أما بالنسبة لمادة الفيزياء نجد28.6%، فنلاحظ أن الرياضيات والعلوم بالنسبة للتلاميذ على مستوى واحد .

الجدول رقم22: يوضح معدل التلاميذ في المواد العلمية

معدل المواد العلمية	التكرار	النسبة
أقل من 10	7	%9.1
من10 إلى 14	38	%49.9
فما فوق 14	32	%41.6
المجموع	77	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية التلاميذ الذين معدلاتهم في المواد العليمة مابين [10- 14]، أن مستوى الدراسي للتلاميذ بين المتوسط والجيد، في حين نجد أن التلاميذ الذين معدلاتهم تفوق 14 بلغوا نسبة 41.6% ، ممايدل على أن التلاميذ لديهم ميل علمي ودليل على أنهم أكثر حرصا في دراستهم، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين معدلهم أقل من (10)9.1%.

الجدول رقم23: يبين وجود صعوبة في فهم المواد العلمية

صعوبة الفهم	التكرار	النسبة
نعم	39	%50.6
لا	38	%49.4
المجموع	77	%100

من خلال الجدول نلاحظ وجود صعوبات في فهم المواد العلمية بنسبة 50.6% ويرجع ذلك لصعوبة المواد وتعقدها واحتياجها للكثير من التركيز والفهم على عكس المواد الأدبية التي في معظمها تعتمد على الحفظ، بينما نجد نسبة 49.4% من التلاميذ لا يرون وجود صعوبات في المواد العلمية.

الجدول رقم24: يوضح مساعدة القرآن الكريم في تسهيل المواد العلمية

مساعدة القرآن في تسهيل المواد العلمية	التكرار	النسبة
نعم	43	%55.8
لا	34	%44.2
المجموع	77	%100

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن معظم التلاميذ يرون بنسبة 55.8% أن حفظ القرآن الكريم يساعد في تحصيل وفهم المواد العلمية، وهذا بالنظر لكون ذاكرتهم تكون مدربة ومهيأة للحفظ والتحليل والتركيز بسبب ممارساتهم اليومية والمرونة الذهنية التي يكتسبونها أثناء تلاوة وحفظ القرآن الكريم، على عكس التلاميذ الذين عبروا بنسبة 44.2% بأن تعلمهم للقرآن الكريم لم يساعدهم في تحصيل المواد العلمية، نظرا لعدم التركيز واستخدام تفكيرهم في حل المواد العلمية.

الجدول رقم25:يبين استرجاع ما تم حفظه في الامتحان من قبل التلاميذ

استرجاع ما تم حفظه	التكرار	النسبة
كلي	11	%14.3
نصفي	44	%57.1
جزئي	22	%28.6
المجموع	77	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن التلاميذ يسترجعون ما تم حفظه في الامتحانات انطلاقا من النتائج المتوصل إليها ويتبين أنهم يتمتعون بقدرة جيدة على الحفظ والاسترجاع، إذ بلغت نسبة الذين يسترجعون نصف ما تم حفظه في ذاكرتهم 57.1%، و28.6% منهم يسترجعون ما حفظوه بشكل جزئي، وعبر بقية التلاميذ على أن استرجاعهم لما حفظوه كلي بنسبة 14.3%، نظرا لامتلاكهم ذاكرة قوية، ولتعودهم على الحفظ في الكتاتيب .

الجدول رقم 26: يوضح مساعدة حفظ القرآن الكريم في تذكر الإجابات بالامتحانات

مساعدة القرآن الكريم في تذكر الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	68	%88.3
لا	9	%11.7
المجموع	77	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن النسبة الأكبر 88.3% التي تمثل لنا أن حفظ وتعلم القرآن الكريم يساعد التلاميذ في تذكر الإجابات أثناء الامتحان، وهذا راجع لطريقة التكرار السور القرآنية على معلم القرآن دون الاستعانة بكتاب القرآن الكريم واللوح،

وبكون معلم القرآن الكريم يخصص يوم في الأسبوع للتكرار وعادة ما يكون يوم الأربعاء،وهذا ما يجعل ذاكرة التلميذ طويلة المدى ذات مرونة ونشاط دائم.

الجدول رقم27: يوضح قدرة التلاميذ على حل العمليات الحسابية

قدرة التلاميذ على حل العمليات الحسابية	التكرار	النسبة
ضعيفة	9	%11.7
متوسطة	51	%66.2
جيدة	17	%22.1
المجموع	77	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن قدرة التلاميذ متوسطة في حل العمليات الحسابية وهو ما عبر عنه غالبية التلاميذ بنسبة 66.2%، أما الذين يتمتعون بقدرة جيدة على حل التمارين فإن نسبتهم تمثل 22.1% من التلاميذ، والتلاميذ الذين قدرتهم ضعيفة في حل العليات الحسابية بنسبة 11.7%.

استنتاج الفرضية الثانية:

بعد تحليل الجداول نستنتج أن غالبية التلاميذ يفضلون الرياضيات وهي لغة الأرقام والتي تتجلى لنا في عدة مواضع من القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى ﴿ **من جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَ ا** ﴾[1] ، وقوله تعالى ﴿ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** ﴾[2] ، ومن جهة أخرى يرى معظم التلاميذ يجدون صعوبة في تحصيل المواد العلمية بنسبة 50.6% نظرا لصعوبة المواد العلمية وتعقدها وتداخل معطياتها.

في حين يرى بعض التلاميذ أن التعليم القرآني يساعدهم في تحصيل وفهم المواد العلمية وحفظ القوانين الخاصة بالمسائل العلمية ويرجع ذلك إلى طريقة حفظهم للسور القرآنية وتكرارها، ثم أن حفظ القرآن الكريم يساعدهم في تذكر الإجابات أثناء الامتحان كل حسب قدرته.

[1]- سورة الأنعام، الأية 160.
[2]- سورة يوسف، الآية 04.

الاستنتاج العـــام:

من خلال بعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها وعرض النتائج وتحليلها، اتضح لنا أن:

للتعليم القرآني في الكُتاب مكانة في المجتمعات وبنائها، كما أنه تعليم ضروري لكل الأجيال وبالأخص فئة التعليم المتوسط، وله دور في تنشئة التلميذ روحيا وخلقيا وجسميا، كما له دور في رفع تحصيله الدراسي.

يعد الالتحاق بالكتاتيب في مجتمعاتنا، عادة ضرورية جبلت عليها الأسر على مر الأزمنة والتاريخ، خاصة حين يبلغ الطفل مرحلة ما قبل التعليم المدرسي، فيولي الوالدان عناية كبرى في التحاق التلميذ بالكتاتيب ويعملان على المتابعة المستمرة إلى أن يعتاد ذلك.

إن للكتاتيب أوقات وفترات يتردد عليها التلميذ ويزاول دراسته بها، حيث يقسم أوقاته بين دراسته القرآنية والنظامية.

ولا يخفى علينا ما للتعليم القرآني من انعكاسات عظيمة على تحصيله الدراسي لهذا التلميذ حيث تحصل له ملكة الحفظ ومهارة القراءة والكتابة من خلال اعتياده الدائم على الكتابة في اللوح ما يكسبه ثروة لغوية واسعة، فضلا عن ذلك تلك المعارف والمعلومات التي يستفيد منها في دراسته.

وله في ذلك دور كبير في تلقين مبادئ القراءة الضرورية والصحيحة بفضل القراءة الجماعية وتكرار السور القرآنية على الشيخ وهذا ما ينمي فيه سلامة النطق الصحيح في مخارج الحروف وجهارة الصوت، مما يسهم في تفاعل التلميذ في القسم من خلال قراءة كلما طلب منه ذلك في كل المواد الدراسية خاصة اللغة العربية من ناحية النصوص والقصائد الشعرية، فنتحصل على قراءة صحيحة بكل ضوابطها، وسليمة من الأخطاء أو لخوف والتردد، مع قدرته على إسماع زملائه في القسم.

وفيما يخص ملكة الحفظ فإن التعليم القرآني يساعد التلاميذ في الحفظ من خلال حفظ القرآن الكريم أو أجزاءا منه عن طريق القراءة والتكرار اليومي لما كتب في اللوح ولما قد سبق من السورة القرآنية، وبصفة أخرى يساعد التلميذ في القسم من خلال

الحفظ والمراجعة للمواد الدراسية وخصوصا في مواد الحفظ كالتاريخ والجغرافيا... واسترجاعه أثناء الامتحان.

ومن ناحية الفهم فهو يرتبط كثيرا بالمواد العلمية على المواد الأخرى، ففي الكتاتيب تدرس المتون والأحاديث والسيرة النبوية، وتحتاج للشرح والتبسيط وخاصة للتلاميذ من هم في مرحلة التعليم المتوسط، فيكتسب الطفل أسلوب الكلام ومن الناحية الفكرية توظيف الأمثلة والبراهين ومثالا عن ذلك:في متن ابن عاشر على سبيل المثال في باب الصلاة.....

من المعروف أن الحساب يرتبط بالرياضيات (الجبر والهندسة)، فالتلميذ في القسم وخاصة في مادة الرياضيات يتعرض للحساب الأعداد والكسور...الخ ومن جهة يتعرض التلميذ في الكتاتيب بشكل غير مباشر في السور القرآنية مثلا على العدد(309) كما جاء في قوله تعالى﴿ **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا** ﴾[45]، والعدد (3000) في قوله تعالى ﴿ **إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ** ﴾[46]، وفي الكسور (ربع1/4)نجد قوله عز وجل﴿ **فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ** ﴾[47]، (سدس 1/6) قوله تعالى ﴿ **فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ**﴾[48]، ومن ناحية العلوم نجد أن الله صور الإنسان في أحسن الصور، وخلق النباتات والأشجار والحيوان والدواب، وهذا ما نجده في مقرر مادة العلوم الطبيعة السنة4 متوسط درس مراحل تطور الجنين عند الإنسان.

في دراستنا وجدنا أن فئة من التلاميذ أقرت بوجود علاقة بين التعليم القرآني والمواد العلمية ولكن دون معرفة أين تكمن العلاقة بينهما، نظرا لأن التلميذ في مرحلة نضج العقل والإدراك فيصعب عليه ربط هذه العلاقة وتوضيحها، على غرار الطالب في المراحل الدراسية المتقدمة.

ومن هنا نجد أن للقرآن الكريم علاقة بدروس ومقررات التعليم المتوسط، فالتلميذ عندما يتلقى درس ما في الكتاتيب ويكون مقرر في دراسته فإن التلميذ يكون على إطلاع

1- سورة الكهف، الآية 25.
2- سورة آل عمران، الآية 124.
3- سورة النساء، الآية 12
4- سورة النساء، الآية 11

مسبق حول الموضوع وله حوصلة عنه فهذا يجعله أكثر استعدادا لاستقبال معلومات جديدة حول ذلك الموضوع وربما يدخل التلميذ في مجال المشاركة والمناقشة والتفاعل في القسم مع أستاذه وزملائه، وهذا ما ينمي قدرته على التفكير.

وبالتالي يمكننا القول أن فرضية "للتعليم القرآني تأثير التحصيل الدراسي بصفة عامة، وتحصيل المواد الأدبية" صحيحة حيث تحققت لنا من خلال الدراسة، أما فرضية " للتعليم القرآني دور في تسهيل المواد العلمية" لم تتحقق وهذا راجع لخصائص تلميذ مرحلة التعليم المتوسط، عدم اكتمال نضجه الإدراكي والعقلي.

خاتمـــــــة

وفي ختام هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها رصد تأثير التعليم القرآني في الكتاتيب على التحصيل الدراسي توصلنا إلى:

أن التعليم القرآني يرافق التلميذ منذ صغره وفي كافة أطواره الدراسية، فهو يعد مؤسسة لتنشئة الأطفال وتعليمهم مختلف المعارف منها حفظ القرآن الكريم ، والمتون المتعلقة بالأطفال، فالدارس في المؤسسات الدينية يتحصل على زاد في الأخلاق والعقيدة والتوحيد أي الاستشعار التلميذ بوجود الله، ومعرفة تاريخ الأمم من خلال السيرة النبوية، والتعرف على الأنبياء مع أقوامهم وتعاملهم مع الدعوة الإسلامية والتعرف على حسن معاملة الناس، وتعلم حسن آداب الحوار، إضافة إلى العبادات الدينية كالصلاة، الصيام، أركان الإسلام، فرائض الوضوء ...

أن التعليم القرآني يكسب التلميذ قدرات عقلية ومهارات معرفية، وتعد هي الانطلاقة الصحيحة التي ترسم مساره الدراسي الجيد، وهذه المهارات تتعلق بالكتابة بالقلم والدواة حيث يكتب السور القرآنية وشيئا من المتن في آخر اللوح، ونجد أيضا مهارة القراءة والتي تنمى من خلال القراءة الفردية والجماعية ، إضافة مهارة الحفظ التي تكمن في حفظه للسور القرآنية منتقلا فيها من أقصر السور إلى أطولها، ومن أسهلها إلى أكثرها صعوبة، حيث تقوى لديه ملكة الحفظ كما يرى ابن خلدون وجوب التدرج في تلقين العلوم والانتقال من السهل إلى الصعب، ومهارة الفهم التي تعتمد على معلم والقرآن وطريقته في التدريس، حيث يفسر ويشرح للتلميذ الآيات والسور القرآنية، إضافة إلى شرح قصائد المتون وتبسيطها حتى يسهل فهمها ترسيخها في ذاكرة التلميذ وتصبح له كمرجع ثقافي.

إن ما يتحصل عليه التلميذ ويتعلمه في الكتاتيب لا ينحصر فيها، بل يتعدى ذلك إلى مساره الدراسي حيث يتلقى دروسه من المقررات والمناهج الدراسية من طرف المعلم، ويصبح التلميذ ذو صبغة علمية إسلامية، وهذه الأخيرة تؤهله للحصول على نتائج دراسي

جيدة وإثراء رصيده المعرفي والمهاراتي، إضافة إلى تفاعله الدراسي وانضباطه داخل القسم وبهذا تنعكس صفات التعليم في الكتاتيب على التلميذ في الوسط المدرسي والأسري.

ولأن القرآن الكريم رسالة ربانية ودينية علينا تعلمه وقراءته وإقامة شعائر الدين، مصداقا لقوله تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ سورة النحل، الآية(89)، وعليه نطمح أن تؤسس الكتاتيب وتنظم ويصبح لها منهج وقواعد تسيير عليها، وتحظى بشيء من الأهمية من قبل الجهات الوصية عليها.

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

أولا: المصادر المراجع

1 - أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، (ط 1)، دار المعارف، القاهرة، 1962.

2 -أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، (ط 1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ،2003.

3 - جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، (د.ط)، القاهرة، 2013.

4 - الدمنهوري رشاد صالح، التنشئة الاجتماعي والتأخير الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،2006.

5 - رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،1982.

6 -رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس، رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، (ط3)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

7 -رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، (ط1)، دار الفكر، دمشق،2000.

8 - سعيد حسن العزة، الإرشاد النفسي، دار الثقافة، الأردن، 2007، (د.ط).

9 - صلاح الدين محمود علام، **القياس و التقويم التربوي و النفسي** ، دار الفكر العربي القاهرة ، (ط1) ، سنة2000.

10 عبد الرحمن بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية 1900- 1973، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 1983.

11 عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية، بيروت، 1974 ،(د.ط).

12 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، عالم المعرفة، الجزائر ، سنة 2011م، (د،ط).

13 -كمال قدة، القراءة والإقراء في العصر الحديث، مجلة رسالة المسجد، العدد05،سبتمبر أكتوبر، 2015.

14 محمد أحمد بيومي وعلي عبد الرزاق آخرون، أصول البحث الإجتماعي، مكتبة الأنجلو مصرية، (ط3)، القاهرة، 1971.

15 محمد خليفة بركات، **علم النفس التعليمي** ، (ط 5)، دار العلم، الكويت، 1995م.

16 -محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجد لاوي، عمان،ط1، 2008.

17 محمد محود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

18 -موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د.ط)، 2006.

ثانيا:المعاجم والقواميس

1 -جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، (د.ط)، بيروت لبنان.

2 -فاخر عاقل، معجم علم النفس (انجليزي- فرنسي- عربي)، (ط 2)، دار الملايين، بيروت، 1971.

3 -قنديل الشاكر، معجم علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، بيروت،1991،(د. ط).

ثالثا: الموسوعات

1 -رولان دورون وفرانسوا زيارو، موسوعة علم النفس، مج 1، منشورات عويدات، بيروت،(ط1)، 1997.

2 -عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، دار الهدى،الجزائر،(د.ط)،2010.

رابعا:المجلات والملتقيات

1- مختارية تيراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر من منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة انسانيات، عدد 14-15، ماي- ديسمبر .2001

2- الملتقى الوطني للزوايا، دور الكتاتيب القرآنية والزوايا وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم، منشورات مديرية الثقافة، معسكر يومي 27-28 جوان 2007.

3 -زيد بن علي الغيلي، أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، كلية التربية، جامعة صنعاء، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد (22) جويلية – ديسمبر 2006.

خامسا:المذكرات

1 -زينب عبد الله سالم سعد اللوه، أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا، كوالالمبور،2017.

2 -شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2017.

3 -هنودة علي، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

4 -وفاء عاشور، الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/2016.

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: ماستر علم الاجتماع التربوي

استمارة البحث

في إطار إعداد مذكرة للحصول على شهادة الماستر والموسومة

بعنوان: التعليم القرآني وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمدرستين قرآنيتين (الكتاتيب)- أدرار

أضع بين أيديكم أعزائي التلاميذ استمارة تضم مجموعة من الأسئلة ، أرجوا منكم ملء الخانات المناسبة بوضع علامة (x)

ملاحظة: كل المعلومات الخاصة بكم توظف في إطار علمي لا غير

من إعداد الطالبتين:

معتوق عائشة

يوسفي صافية

تحت إشراف الأستاذة

سلامي فاطمة

الموسم الجامعي: 2020/2019م

I. البيانات الأولية:

1 -الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 -العمر:.....

3 -المستوى الدراسي: السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐

4 -المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐

5 -المستوى التعليمي للأم : أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐

II. دور التعليم القرآني في تحسين مستوى التلاميذ دراسيا:

6 -هل دراستك في المدرسة القرآنية(كتاتيب) رغبة؟ منك ☐ الوالدين ☐
رأي آخر.....

7 -هل تشعر بالتعب عند الالتحاق بالمدرسة القرآنية ؟ نعم ☐ لا ☐

8 -ما هي الفترة التي تلتحق فيها بالمدرسة القرآنية (كتاتيب)؟ صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

9 -هل تذهب إلى المدرسة القرآنية (كتاتيب)؟ الفترة الصيفية فقط ☐ العطل المدرسية ☐
على مدى الأيام ☐

10 -كيف توفق بين دراستك النظامية مع دراستك في المدرسة القرآنية (كتاتيب)؟
.....
.....
.....

11 -بالنسبة إليك هل يساعدك تعليمك القرآني في تحسين مستواك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐
إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....
.....
.....

III. للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في تحصيل المواد الأدبية:

12 -من بين المواد الأدبية ما هي المادة التي تفضلها؟ اللغة العربية ☐ الاجتماعيات ☐

تربية إسلامية ☐ تربية مدنية ☐

13 -ماهو معدلك في المواد الأدبية؟ اقل من 10 ☐ من 10الى 14 ☐ 14فما فوق ☐

14 -عند حفظك للقرآن الكريم هل شعرت أن هناك تحسن في اللغة العربية ؟نعم ☐ لا ☐

15 –هل ساعدتك طريقة حفظ القرآن الكريم في حفظ بعض المواد الدراسية كالتاريخ والجغرافيا

نعم ☐ لا ☐

16 –كيف هو أدائك في الإملاء؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

17 -ما هي الأخطاء الإملائية المتكررة لديك؟ التشكيل ☐ لاختلاف بين اللفظ والرسم ☐

قواعد النحو ☐

أخطاء إملائية أخرى أذكرها.....

.....

18 -من خلال تعلمك للقرآن الكريم هل ساعدك في تحسن الإملاء لديك؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

19 –كيف هو مستوى القراءة لديك(القراءة الجهرية)؟ منخفض ☐ متوسط ☐ جيد ☐

20 -هل تواجه صعوبة أثناء القراءة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه الصعوبات ؟ نطق الحروف بطلاقة مع الحركات ☐

تهجيء الحروف وتركيب الكلمة ☐ احترام إشارات الوقف ☐

صعوبات أخرى أذكرها.....

21 -هل ساعد قراءتك للقرآن الكريم وتعلم أحكام التجويد في المدرسة القرآنية على تحسنك في مواد القراءة؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

IV. للتعليم القرآني في الكتاتيب دور في تحصيل المواد العلمية:

22 -ماهي مادتك المفضلة من بين المواد العلمية؟ رياضيات ☐ علوم ☐ فيزياء ☐

23 -ماهو معدلك في المواد العلمية؟ أقل من 10 ☐ من 10الى 14 ☐ 14فما فوق ☐

24 -هل تجد صعوبة في فهم المواد العلمية ؟ نعم ☐ لا ☐

25 -هل ساعدك قراءتك للقرآن الكريم في تسهيل المواد العلمية؟ نعم ☐ لا ☐

26 -هل تسترجع ما تم فهمه وحفظه في امتحانات؟ كلي ☐ نصفي ☐ جزئي ☐

27 -من خلال حفظك للقرآن الكريم هل يساعدك في تذكر الإجابات في الامتحانات؟

نعم ☐ لا ☐

28 -كيف هي قدرتك على حل العمليات الحسابية وتحليل وتفكيك المسائل في المواد العلمية؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

29 -كيف ساعدك تعلمك للقرآن الكريم في تحسين حلك للعمليات وتفكيك المسائل العلمية؟

.....

.....

30 -بالنسبة إليك هل ترى علاقة بين حفظ القرآن الكريم والمواد العلمية؟.....

.....

.....

إذا كانت لديكم أي إضافات حول أي سؤال في أي محور، نرجو منكم كتابة رقم السؤال وتوضيحها.

.....

.....

.....

.....

.....

نظرا لأهمية التعليم القرآني بالكتاتيب على المتعلم، ومدى انعكاساته على تحصيله العلمي، ركزت الدراسة على إبراز ضرورته وتأثيره على مستواه الدراسي، ولذلك فقد تم معالجة الموضوع من خلال وضع فرضيات تتعلق بمتطلبات البحث وأهدافه، انطلاقا من اختيار عينة الدراسة التي تم عليها البحث الميداني، وقد تمثلت في تلاميذ مدرستين قرآنيتين بولاية أدرار.

وحدد هاته العينة من التلاميذ على من يزاولون دراستهم النظامية بالمتوسطة مزامنة مع تعليمهم القرآني، وقد جاء كل ذلك وفق خطة تمثلت في الجانبين النظري والميداني مع إتباع المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة من خلال الجانب الميداني الذي بين تحقق صحة فرضية أن التعليم القرآني له من التأثير الكبير والبارز بالنسبة للتلميذ في تحصيله للمواد الدراسية خاصة الأدبية منها.

الكلمات المفتاحية: التعليم القرآني، التحصيل الدراسي، الكتاتيب، التلاميذ.

Compte tenu de l'importance de Baketatib l'éducation Coranique l'apprenant et l'ampleur de son impact sur ses études, l'étude a porté sur soulignant la nécessité et son impact sur le niveau de l'école, il a été penche sur la question par l'élaboration d'hypothèses en ce qui concerne les exigences de la recherche et de ses objectifs, de la sélection d'une étude de l'échantillon, qui a été la recherche sur le terrain, et ce sont les élèves de deux écoles province Qranettin Adrar.

Et sélectionner ces circonstances l'échantillon d'élèves de pratiquer des études régulières Synchronize modérée avec l'éducation coranique, et tout ce qui est arrivé conformément au plan représenté à la fois théorique et sur le terrain à l'approche descriptive et analytique suivante.

L'étude a révélé par la vérification côté champ entre la validité de l'hypothèse que l'éducation coranique est d'influence grande et importante pour les étudiants dans les littéraires spéciaux recueillis pour les sujets.

Mots-clés: **éducation Coranique**, **la réussite scolaire**, **les écoles coraniques**, **les élèves**.